newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠٩٩ ● الأحد ● ٢٧ محرم الحرام ١٤٤٨ ● ٢١ خرداد ● ١٢ يوليو ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

الوفاق
صحيفة ايران الدولية

قائد الثورة، مشيراً إلى مراسم تشييع الإمام الشهيد:

الحضور الشعبي في إيران والعراق كاسر للأعداء وتاريخي

الصفحة ٢

٣ بناء «إيران القوية» بالاعتماد على الاقتصاد الشعبي كانت استراتيجية القائد الشهيد
٤ العفاف والحجاب في فكر قائد الأمّة الشهيد
٥ مراسم تشييع الإمام الشهيد ستسجل ضمن قائمة التراث الوطني
٧ التقدّم الذي بلغه الجيش اليوم هو إرث الإمام الشهيد

قائد الثورة، مشيراً إلى مراسم تشييع الإمام الشهيد:

الحضور الشعبي في إيران والعراق كاسر للأعداء وتاريخي

شهيدُ إيران كان حسينيا، وفكّر حسينيا، وتحرّك حسينيا، وجاهد وقاوم حسينيا، وعاش حسينياً

الوفاق/ أصدر قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، بياناً بمناسبة التشييع المهيب لجثمان قائد الأمّـة الإمـام الشهيد السيد علي الخامنئي(رض) في إيران والعراق.
وجاء في بيان سماحته:
بسم الله الرحمن الرحيم
السَّلامُ عليكَ يا ثارَ اللهِ وابنَ ثارِه، والوترَ الموتور. السَّلامُ عليكَ وعلى جدِّكَ وأبيكَ وأمِّكَ وأخيكَ والمعصومين من وُلدِكَ.
سلامٌ على الإمام الذي امتدّ نداءُ نهضته الذي يبث الحياة، صدىً عظيما مدوّيًا للبعثة النبوية، إلى أعماق التاريخ البعيدة، فانبثقت من أثره الثورة الإسلامية في إيران؛ تلك الثورة التي كانت حسينيةً من أساسها، وبُنيت وارتقت بشعار الحسين (ع) ونهجه. لقد نشأ شهيدُ إيران أيضا على هذا النهج؛ فكان حسينيا، وفكّر حسينيا، وتحرّك حسينيًا، وجاهد وقاوم حسينيا، وعاش حسينيا، وبذلَ دمه حسينيا في سبيل مدرسة الحسين، فنال الشهادة.
من بين الحسينيين رجالٌ، حين تُسفَكُ دماؤهم مظلومين في سبيل الحسين، ومن أجل مدرسته ونهجه (عليه السلام)، تنهض الأمة الإسلامية، فيتصل ذلك الزمان بعاشوراء، وذلك المكان بكربلاء. واليوم، الملحمة الحسينية ذاتها قد بعثت شعبنا، وأضفت على مدرسة الإمام الخميني الكبير والإمام الخامنئي الشهيد تجلّيًا جديدا. هذه هي تلك الملحمة التي تبث الحياة، وهي الصدى لنداء مظلومية الحسين (عليه السلام)، ونداء: «هل من ناصرٍ ينصرني؟» في إيران، ثم في العراق وسائر البلدان، فتُزلزل الباطل.

شعبنا يُنادي بالثأر لدماء الحسين(ع)

كما يجدر، في هذه المناسبة، أن أتقدّم بخالص الشكر والتقدير إلى عشرات الملايين من الناس الذين سجّلوا حضورا مذهلًا، كاسرا للأعداء، وتاريخيا، في مدن إيران والعراق وقراهما، ولاسيما في طهران وقم المقدّسة والنجف الأشرف وكربلاء ومشهد المقدّستين.
شعبنا يُنادي بالثأر لدماء الحسين (ع)؛ فلقد قدّم هذا الشعب العظيم، على مدى السّنين، أبناءه فداءً في سبيل الحسين (ع)، وفي الحرب ضد أعداء الحسين والغيرة الحسينية، وهو يطالب اليوم أيضا بالثأر لدمائه ولدماء حسينيّ هذا الزمان.
والآن، أخاطب إمامنا الشهيد فأقول:
أيها القتيل المظلوم، أيها المظلوم الشامخ، أيها العبد الصالح لله، فيما نحن نودّع جثمانك بعيون دامعة وقلوب مكسورة، نعاهدك أن نصون مدرستك، وأن نسلك بثبات ذلك الصراط المستقيم الذي رسمته، وألّا نهاب مشقّات هذا الطريق، وأن نعقد القلوب، كما فعلت، على البشارات والوعود الإلهية.
ونعاهدك أن نثأر لدمك الطاهر، ولدماء شهداء هاتين الحربين جميعهم، من القتلة المجرمين المَخزيين. فهذا الثأر مطلب شعبنا، ولا بدّ أن يتحقّق حتماً. إنّ هؤلاء المجرمين، الذين توجد قائمة كاملة بأسمائهم من أوّلهم إلى آخرهم، سيحملون معهم إلى قبورهم أمنيةً أن يموتوا موتا هانئا على فراشهم. وعليهم أن يعلموا أنّ هذا الأمر لا يتوقف على وجودي أنا أو وجود سائر المسؤولين؛ فنحن، سواء أكنّا موجودين أم لم نكن، سيتحقّق هذا الأمر، وقريبا سيؤدي أفرادٌ من أحرار العالم، كلٌّ منهم، جزءا من هذه المهمة الإلهية.

هنيئاً لك ارتشاف شهد الشهادة

يا أبا الأمّة الشهيد، هنيئا لك ارتشاف شهد الشهادة الذي كنت تتمناه عمرا طويلًا. ومبارك عليك ارتداء ثوب الشهادة ببدن يحمل علامات من أمّك الزهراء الطهرى وجدّك أبي عبد الله الحسين وأبي الفضل العباس (عليهم الصلاة والسلام). وأنتم يا رفاقه المظلومين الذين تعرضتم لهجوم مباغت من العدو ونلتم الشهادة، طوبى لكم، إذ تحلّون الآن ضيوفا على ذلك المولى الذي ربما تلمّستم رأفته ولطفه مرارا وتكرارًا. إن ذلك السيد الذي يمثل باب الرحمة الإلهية للجميع، ولا سيما لأهل هذه الديار، هو المستضيف لكم الآن، وقد غدا جواره الآمن منزلًا لكم.
أيها المولى العالي المقام، أيها الجليل، أيها الإمام الرؤوف، يا أبا الحسن الرضا المرتضى، عليك أفضل صلوات الله، يوارى الآن في هذا الثرى الطاهر الجثمانُ المقطع لخادم من خدّام حضرتك والعترة الطاهرة، بعد سنوات من الجد والجهد والجهاد الدؤوب، ومعه أبدان شهداء من عائلته، يُذكّر كل منهم بشهيد من شهداء صحراء كربلاء، ليرقدوا هنا إلى ذلك اليوم الذي يخرج فيه، بأمر الله، بقية الله (عجل الله تعالى فرجه الشريف) الشَّمس الساطعة من خلف غيوم الغيبة، ليفيض بنور الرحمة الإلهية على أهل المعمورة. وفي ذلك اليوم الذي نرجو أن يكون قريبا جدا، سترافقه - عجل الله فرجه - نجومٌ من الصدّيقين والشهداء والأولياء، ونأمل أن يكون سيدنا الشهيد أحد هؤلاء، ليعيد مجددًا رسم مشاهد واعدة وخالصة من الجهاد والوفاء بعهد «ألست»، ولعل هؤلاء المرافقين يصحبونه في ذلك اليوم أيضًا.
يا مولاي الرؤوف، إننا نستودعك سيّدَنا الذي بذل ما يملكه كله في سبيلكم، ومعه رفاقه الشهداء، ليتشرفوا بلطفكم وعنايتكم، وكما كانوا ينعمون بفيض لطفكم في حياتهم الدنيا، فليحظوا به من الآن فصاعدا على نحو أكمل وأسمى بكثير.
وفي الختام، نتقدم مجددًا بالعزاء لسيدنا بقية الله (عج)، ونبتهل إلى ذلك المولى الرحيم أن يشمل بدعائه الزاكي سيد شهداء إيران ورفاقه الشهداء والشهداء كلهم، وأن يسأل الحق (جل وعلا) علو الدرجات للشهداء جميعهم، والصبر والأجر لذويهم، والفتح والنصر الحاسم والقريب للشعب الإيراني المظلوم، إن شاء الله.
السيد مجتبى الحسيني الخامنئي
٩ تموز/ يوليو ٢٠٢٦

شعبنا يُطالب اليوم بالثأر لدمائه ولدماء حسينيّي هذا الزمان

الملحمة الحسينية قد بعثت شعبنا، وأضفت على مدرسة الإمام الخميني الكبير والإمام الخامنئي الشهيد تجلّيًا جديدا

رئيس الجمهورية، مؤكّداً أن إيران تصرّفت بمسؤولية وحسن نيّة إزاء إلتزاماتها:

الإحترام المتبادل والإلتزام العملي شرطان أساسيان لأيّ اتفاق

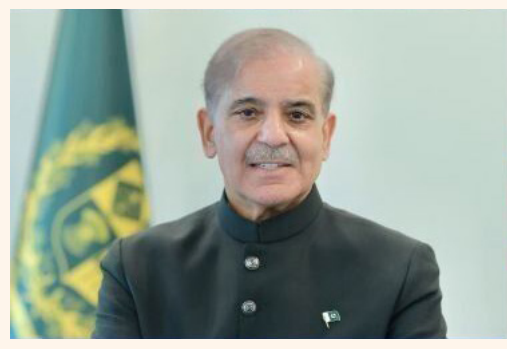

بعد أقل من ثلاثة أسابيع من توقيع «مذكرة تفاهم إسلام آباد» بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والولايات المتحدة لإنهاء الحرب، انتهكت أمريكا جزءا كبيرا من إلتزاماتها بموجب هذه الوثيقة من خلال سلسلة من الإجراءات العسكرية والاقتصادية والأمنية؛ وهي مسألة، وفّرت الأساس القانوني للإجراءات المضادة للجمهورية الإسلامية الإيرانية استنادا إلى مبدأ «الالتزام مقابل الالتزام».
في السياق، وعقب الإنتهاك الامريكي العدواني الأخيرة لمذكرة التفاهم، أكّد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، خلال مكالمة هاتفية مع رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، أن الحفاظ على العمليات الدبلوماسية وإرساء سلام وأمن دائمين في المنطقة يتطلّبان من جميع الأطراف الإلتزام بتعهداتها والامتناع عن أي أعمال تُثير التوتر. كما شدّد الجانبان على توسيع التعاون الثنائي ومواصلة المشاورات السياسية لتعزيز الاستقرار الإقليمي.
وشدد الرئيس بزشكيان على ضرورة الحفاظ على مكتسبات الجهود السياسية، والالتزام بتعهدات جميع الأطراف، وتعزيز التعاون الإقليمي لإرساء سلام وأمن دائمين. كما أشاد بالمواقف المسؤولة والجهود التي تبذلها الحكومة الباكستانية في دعم خفض التوترات وتعزيز المبادرات الدبلوماسية في ظل التطورات الأخيرة في المنطقة.
وفي معرض حديثه عن التطورات الأخيرة، صرّح الرئيس بزشكيان قائلا: في ظل الوضع الراهن، وإلى جانب الجهود الدبلوماسية الرامية إلى ترسيخ وقف إطلاق النار ومنع اتساع رقعة الأزمة، برز اتجاه مزدوج يتمثّل في سعي الكيان الصهيوني والتيارات الداعمة لسياسات تأجيج التوتر، من جهة، وحكومة الولايات المتحدة، من جهة أخرى، من خلال نكث إلتزاماتها، إلى زعزعة الاستقرار القائم ومنع إرساء السلام في المنطقة.
وأكد أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لطالما تصرفت بمسؤولية وحسن نية في تفاعلاتها وتنفيذ التزاماتها، مضيفًا: من الطبيعي أن نتوقع من الأطراف الأخرى الالتزام بتعهداتها والامتناع عن اتخاذ مواقف أو القيام بأفعال تقوض الثقة وتعقد العمليات الدبلوماسية. إن الاحترام المتبادل والالتزام العملي بالتعهدات شرط أساسي لأي اتفاق مستدام وناجح. وفي هذا السياق، أعرب شهباز شريف عن قلقه إزاء التطورات الأخيرة واحتمالية تصاعد التوترات مجدداً، مؤكداً على ضرورة مواصلة الجهود السياسية، وضبط النفس من جانب جميع الأطراف، وتهيئة الظروف اللازمة لترسيخ وقف إطلاق النار وإرساء سلام دائم، وقال: إن باكستان على أتم الاستعداد لمواصلة دورها في دفع عجلة العمل الدبلوماسي وخفض التوترات، إلى جانب المبادرات الإقليمية الأخرى، بما في ذلك جهود الحكومة القطرية.

التفاوض مع أمريكا يتطلب الجهوزية للحرب

من جانبه، أكّد رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، أن أي مفاوضات مع أمريكا لا يمكن أن تكون مجدية إلاّ من موقع القوّة والجهوزية للحرب والمواجهة، مُشدّداً على أن طهران لا تثق بواشنطن.
وخلال لقائه رئيس مجلس الشورى الشعبي الإندونيسي، قال قاليباف: خلال المفاوضات أوضحت لنائب الرئيس الأمريكي أننا لا نملك أي ثقة بكم، مضيفا: إن الذين يستطيعون التفاوض مع أمريكا هم أولئك المستعدون للحرب.
وأشار إلى أن أمريكا والكيان الصهيوني والناتو كانوا يعتقدون قبل الحرب الأخيرة أنهم قادرون على إجبار إيران على الاستسلام خلال أيام قليلة، إلا أنهم أدركوا سريعا أنهم لن يتمكّنوا من تحقيق أهدافهم.

عراقجي يجري محادثات مع نظيره العُماني

الى ذلك، أجرى وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، يوم أمس، زيارة الى سلطنة عمان، إلتقى خلالها مع نظيره العماني بدر البوسعيدي، واجرى معه محادثات فور وصوله إلى مقرّ وزارة الخارجية العُمانية في مسقط.
وبحث الطرفان آخر التطورات بشأن مذكرة التفاهم، لا سيما بشأن وضع آليات مناسبة لضمان عبور السفن بشكل آمن عبر مضيق هرمز، وفقاً للمادة الخامسة من مذكرة التفاهم الموقّعة في إسلام آباد.
وجاءت هذه الزيارة في إطار استمرار المشاورات الثنائية بين إيران وعُمان بشأن التطوّرات الإقليمية، ولا سيما موضوع مضيق هرمز. قُبيل توجّهه الى مسقط، أكّد عراقجي في منشور باللغة الإنجليزية على منصة «اكس» أن إيران إلتزمت بتعهّداتها حتّى الآن، ولكن السبيل الوحيد هو إلتزام الطرفين بتعهّداتهما بموجب مذكرة تفاهم إسلام آباد.
وكتب عراقجي: لقد إلتزمت إيران بتعهداتها حتى الآن؛ على عكس ما نراه من وزير الخزانة الأمريكي الذي ينتهك التزامات الولايات المتحدة بنقضه للمادة ٩ من مذكرة التفاهم. وأكد أن هذا الانتهاك يأتي في أعقاب انتهاكات أخرى للالتزامات وتصرفات خاطئة من جانب الولايات المتحدة. وتابع عراقجي في منشوره: الحقيقة واضحة؛ السبيل الوحيد هو إلتزام الطرفين المتبادل بتعهداتهما.
من جانبه، أكّد مندوب إيران الدائم لدى الأمم المتحدة، أمير سعيد إيرواني، خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي، مساء أمس الأول، أن طهران لن تعتبر نفسها ملزمة بتنفيذ تعهداتها الواردة في مذكرة التفاهم إذا واصلت الولايات المتحدة انتهاك التزاماتها بموجبها، مُشدّداً على أن أيّ محاولة لإعادة تفعيل آلية «العودة التلقائية» للعقوبات ضد إيران تفتقر إلى أي أساس قانوني.
وقال إيرواني: ان الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا تستغل مجلس الأمن لتحقيق أهداف سياسية، مؤكداً أن البرنامج النووي الإيراني سلمي بالكامل ويخضع لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية. واضاف: إن الهجمات الأمريكية الأخيرة على الأراضي الإيرانية تمثل انتهاكاً صارخاً لميثاق الأمم المتحدة ونقضاً جوهرياً لبند أساسي في مذكرة التفاهم.
في السياق، أكّد المتحدث باسم الخارجية، اسماعيلي بقائي، في ردّه على التهديدات الموجّهة ضد طهران، أن القوات المسلّحة هي الحارسة لأمن إيران.
وكتب بقائي في منشور له على منصة «إكس» ردّاً على التهديدات ضد إيران: في أيام الصيف الحارّة هذه، فإن المدافعين الأبطال عن الوطن في القوات المسلّحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، على السواحل والجزر والحدود وسائر النقاط الحساسة في البلاد، يرصدون تحرّكات العدو بأعين ساهرة ويقظة، وهم حراس أمن واستقرار إيران العزيزة.
وكانت قد ردّت القوات المسلحة على العدوان الأمريكي على بعض المواقع في البلاد، في حين كانت قد أسفرت الإعتداءات الجوية والصاروخية الأمريكية التي استهدفت ٦ مدن إيرانية في يومَي ٨ و٩ تموز/يوليو الحالي عن استشهاد ١٧ شخصا وإصابة ١١٥ آخرين.

أخبار قصيرة

سنلاحق مجرمي الحرب الأمريكيين والصهاينة

أكد رئيس السلطة القضائية، حجة الاسلام غلام حسين محسني إيجئي، مواصلة الملاحقة القانونية للجرائم التي ارتكبتها الولايات المتحدة وكيان الاحتلال ضد الشعب الإيراني، مُشدّداً على أن مرتكبي جرائم الحرب يجب أن يُعاقبوا وأن يُلزموا بدفع التعويضات. ودعا حجة الاسلام إيجئي، خلال لقائه عدداً من المحامين والحقوقيين الدوليين المتخصصين في ملاحقة جرائم الحرب، إلى توحيد الجهود القانونية الدولية لمحاسبة المسؤولين عن الجرائم المرتكبة بحق الشعوب.
وقال: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تواصل، انطلاقاً من مبادئها الدينية والدستورية، دعم الشعوب المظلومة، مؤكداً استمرار وقوفها إلى جانب الشعبين الفلسطيني واللبناني في مواجهة اعتداءات كيان الاحتلال.
وأضاف حجة الاسلام ايجئي: إن إيران تعتبر ما تعرض له شعبها من هجمات أمريكية وصهيونية جرائم حرب تستوجب الملاحقة القضائية.

التشييع الحاشد لقائد الأمّة تجسيد لوفاء الأمّة الإسلامية وبصيرتها

أعربت وزارة الأمن في بيان لها عن تقديرها للمشاركة الواسعة والدعم الكبير من قبل الشعب والمراجع الدينية والحكومات والوفود من الدول الإسلامية في مراسم تشييع القائد الشهيد للثورة الإسلامية آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض). وأوردت وزارة الأمن في بيان لها: إن التشييع المهيب والتاريخي للعالم المجاهد، والقائد الحكيم والبصير لجبهة المقاومة في إيران الشامخة والعراق الكريم، كان تجسيداً خالداً لوفاء الأمة الإسلامية وبصيرتها، وتجديداً للعهد مع المبادئ الإلهية لمدرسة الإسلام، وهي ملحمة أظهرت مرة أخرى عمق الروابط بين الشعبين المؤمنين والعزيزين في إيران والعراق.

لم يتوقف الإنتاج الدفاعي حتى في ذروة الحرب

صرّح وزير الدفاع في الوكالة ودعم القوات المسلحة: في ذروة الحرب، لم يستمر الإنتاج الدفاعي فحسب، بل زادت طاقة إنتاج الطائرات المسيّرة ثلاثة أضعاف.
وكتب العميد الركن سيد مجيد ابن الرضا على صفحته الإلكترونية: في اجتماع مشترك مع لجنة الأمن القومي بمجلس الشورى الاسلامي، أكدتُ أن الحرب الأخيرة أظهرت أن النخبة الإيرانية والاستثمار في التقنيات الحديثة هما أهم مكونات القوّة الدفاعية للبلاد. مؤكّدا أنه في ذروة الحرب، لم زادت طاقة إنتاج الطائرات المسيّرة ثلاثة أضعاف.

● أخبار قصيرة

رغم العدوان على جسر لسكك الحديد.. تأمين السلع الأساسية مستمر دون انقطاع

أكد مساعد محافظ كلستان (شمال شرقي إيـــران) لتنسيق الشؤون الإقتصادية، في إشارته إلى العدوان الذي شنه العدو الخميس على جسر لسكك الحديد شمالي مدينة «آق قلا» بالمحافظة، أن هذا العدوان وعلى الرغم من إلحاقه أضراراً بجزء من البنية التحتية للنقل في المحافظة، لن يؤثر على حركة التصدير والاستيراد ولن يعيق تأمين السلع الأساسية.

وقال عبدالعلي كيان مهر: إن هذا العدوان يخالف القوانين الدولية التي تصون البنية التحتية الحيوية للدول في زمن الحرب، مضيفاً: لم يسفر هذا الحادث عن أي إصابات بشرية، واقتصرت الأضرار على الجانب المادي، وتجري حالياً عمليات التقييم وإعادة الإعمار للجزء المتضرر بالتعاون مع الجهات المعنية.

وأكد مساعد محافظ كلستان للشؤون الاقتصادية على أن تأمين السلع الأساسية للمواطنين مستمر دون انقطاع، موضحاً: أن مخزون السلع الأساسية في المحافظة وعلى مستوى البلاد في وضع جيد.

الملاحة الجوية مستمرة رغم محاولات العدو التخريبية

أكد رئيس منظمة الطيران المدني الإيراني، استمرار حركة الرحلات الجوية دون توقف، رغم الإجراءات التخريبية للعدو.

وقال أبوذر شيرودي: رغم الإجراءات التخريبية والتهديدات الأمنية التي نفذها العدو في بعض مناطق البلاد، فقد جرى، بالتعاون مع الجهات العسكرية والأمنية، اتخاذ مجموعة من التدابير الخاصة لضمان سلامة الرحلات، وحماية أرواح المسافرين، والحفاظ على استمرارية خدمات الطيران، مؤكداً أن العمليات الجوية في إيران تواصلت دون انقطاع.

وأوضح: أن تأخير أو تغيير مواعيد أو الإلغاء المؤقت لعدد من الرحلات جاء في إطار الإجراءات الاحترازية، بهدف الحفاظ على أمن المسافرين وسلامتهم.

إعادة تشغيل خطين من شبكة توزيع الكهرباء

أعلن الرئيس التنفيذي لشركة توزيع كهرباء سيستان وبلوشستان (جنوب شرق ايران) عن انقطاع ثلاثة خطوط لنقل الطاقة في مدينة تشابهار إثر هجمات معادية، وأعلن أنه بفضل جهود فرق العمليات، تم استقرار الوضع في جزء من الشبكة. وقال محمد رئيسي: فور وقوع الحادث، تم إرسال فرق العمليات والفرق الفنية التابعة للشركة إلى الموقع، وبدأت عمليات إصلاح الشبكة، مشيراً إلى سرعة استجابة زملائه في إعادة استقرار الشبكة، مضيفًا: بفضل جهود الفرق المتخصصة، تم إصلاح خطين من الخطوط الثلاثة المتضررة وإعادة تشغيلهما. كما أن أعمال الإصلاح على الخط الثالث جارية بوتيرة سريعة، ومن المتوقع أن يعود هذا الخط إلى الدائرة في غضون ساعات قليلة وأن يعود إمداد الطاقة إلى وضعه الطبيعي.

رئيس غرفة التعاون الإيرانية، مستعرضاً المنظومة الفكرية الإقتصادية لسماحته:

بناء «إيران القوية» بالاعتماد على الاقتصاد الشعبي كانت استراتيجية القائد الشهيد

الوفاق/ قال رئيس غرفة التعاون الإيرانية، مستعرضاً المنظومة الفكرية الاقتصادية للقائد الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، إنّه طوال سنوات قيادته كان يعتبر الإقتصاد المحور الرئيس لتعزيز «إيران القوية»، وكان يؤمن إيماناً راسخاً بقدرات القطاعين الخاص والتعاوني، مؤكداً مراراً على تقليص دور الدولة في الاقتصاد، وتطوير الإنتاج، ودعم الشركات القائمة على المعرفة، ومعالجة الأوضاع المعيشية للمواطنين، وتعزيز التعاونيات، وتوفير الإسكان العمالي، والتحرير الحقيقي لأسهم «العدالة».

وفي حديثه بمناسبة مراسم الوداع والتشييع والدفن لقائد الثورة الإسلامية الشهيد، أشار بهمن عبداللهي إلى تأكيد القائد الشهيد المستمر على القضايا الإقتصادية، ولاسيما الشؤون المعيشية للمواطنين، معلناً أن الهدف الرئيس لإدارته شؤون البلاد كان إقامة «إيران قوية»؛ قوية في مختلف الأبعاد، سواء على الصعيد الخارجي أو الداخلي.

وأضاف: أن القضية المحورية التي شغلت اهتمام القائد الشهيد خلال السنوات الماضية على الصعيد الداخلي تمثلت في تعزيز الاقتصاد الوطني، وزيادة قدرة الإقتصاد على الصمود، والمساهمة في التنمية الإقتصادية للبلاد بما يفضي إلى رفع مستوى الرفاه العام للمواطنين.

وأشار عبداللهي إلى أن القائد الشهيد خصّص على مدى أكثر من عشرين عاماً الشعار الرئيس للعام للقضايا الإقتصادية، مؤكداً أن هذه الحقيقة وحدها تكشف مدى حساسيته واهتمامه البالغين بملف الاقتصاد، وتعزيز الإقتصاد الوطني، وترسيخ الأسس الإقتصادية للبلاد، مضيفاً: أن من أبرز آثار قيادته خلال هذه السنوات إيلاء اهتمام خاص بالإقتصاد في البلاد، وهو اهتمام شمل مختلف المحاور الإقتصادية، بدءاً من ترشيد الاستهلاك ووصولاً إلى الإنتاج والاستثمار وسائر الملفات الإقتصادية المهمة.

وقال رئيس غرفة التعاون الإيرانية: إن مختلف الأطراف تنشط في المجال الإقتصادي، بما فيها الحكومة والقطاع الخاص والقطاع التعاوني، إلا أن القائد الشهيد كان، دون مبالغة، أكبر الداعمين لمشاركة القطاع غير الحكومي في اقتصاد البلاد، إذ كان يؤكد باستمرار ضرورة الاستفادة من قدرات هذا القطاع، سواء في القطاع الخاص أو القطاع التعاوني، لتحقيق التنمية الإقتصادية.

وأشار عبداللهي إلى لقاءاته العديدة مع القائد الشهيد، قائلاً: حظيت على مدى سنوات بشرف الحضور في العديد من الاجتماعات معه، وكنت أشارك فيها مرة واحدة على الأقل كل عام. وعندما لم تكن القضايا السياسية تتصدر جدول الأعمال، كان القائد الشهيد يركّز بصورة أكبر على المسائل الإقتصادية، ولاسيما عندما كان الحضور والضيوف من الناشطين الإقتصاديين، حيث كان يولي هذه الموضوعات اهتماماً خاصاً، مؤكداً أنه سمع مراراً من القائد الشهيد أن الاهتمام بقدرات الإقتصاد والاستفادة من إمكانات القطاعين الخاص والتعاوني يجب أن يكونا في صدارة أولويات عمل الحكومات، وأنه كان يسعى دائماً إلى تقليص دور الدولة في إقتصاد البلاد إلى الحد الأدنى.

القائد الشهيد.. أكبر داعم للقطاع التعاوني

وأضاف رئيس غرفة التعاون الإيرانية، في معرض حديثه عن رؤية القائد الشهيد للتعاونيات والإقتصاد التعاوني، أنه لم يؤمن أحد، طوال تاريخ الجمهورية الإسلامية بعد الثورة، بالقطاع التعاوني وإمكاناته والإقتصاد التعاوني بقدر ما آمن به القائد الشهيد، مؤكداً أنه كان أكبر المشجعين والداعمين لهذا القطاع في البلاد، مشيراً إلى الخلفية القانونية للقطاع التعاوني، موضحاً: أن صاحب المبادرة في إدراج الأحكام الخاصة بالتعاون في الدستور عند صياغته وإقراره كان الشهيد آية الله الدكتور بهشتي، وأن القائد الشهيد واصل، بعد إرساء هذا القطاع، دعمه المستمر لأنشطته على مدى السنوات اللاحقة.

ورداً على سؤال حول ما إذا كان هذا النهج الذي تبناه القائد الشهيد قد أسهم في نمو القطاع التعاوني وتوسيع نشاطه، قال عبداللهي: إن أحد أبرز المؤشرات العملية والملموسة لهذا الدعم تمثل في تخصيص حصة قدرها ٢٥٪ للقطاع التعاوني من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد.

تعزيز الإقتصاد الوطني وزيادة الإنتاج الوطني

أكد رئيس غرفة التعاون الإيرانية، في معرض حديثه عن اختيار القائد الشهيد لعناوين إقتصادية لتسمية الأعوام المتتالية، أن الاستراتيجية الرئيسة للقائد الشهيد كانت بناء «إيران القوية»، وأن تحقيق هذا الهدف لا يمكن أن يتم من دون إقتصاد قوي. وانطلاقاً من ذلك، كرّس جميع جهوده لتحقيق التنمية الاقتصادية في البلاد، وأعلن على مدى سنوات طويلة، ربما ١٧ أو ١٨ عاماً، شعاراً اقتصادياً لكل عام، وكان يسعى إلى تحقيق ذلك الشعار خلال العام نفسه.

وقال عبداللهي: إن أي دولة لا يمكنها تحقيق التنمية في مختلف المجالات ما لم تمتلك اقتصاداً قوياً. وأضاف: أن القائد الشهيد كان، على الصعيد الداخلي، يسعى إلى تعزيز الاقتصاد الوطني وزيادة الإنتاج الوطني، مشيراً إلى أنه شهد شخصياً في مناسبات عديدة تأكيده وتوصيته بضرورة رفع حجم الإنتاج وتوسيع الطاقات الإنتاجية في البلاد. كما أولى القائد الشهيد اهتماماً خاصاً بالاستفادة من قدرات الشركات القائمة على المعرفة للوصول إلى أحدث التقنيات والعلوم، وكان يذكّر بذلك باستمرار خلال زياراته لمختلف المعارض، مشيراً إلى أن القائد الشهيد كان يوصي الحكومات دائماً ببذل المزيد من الجهود لمعالجة مشكلات بيئة الأعمال، مضيفاً: أن من أبرز القضايا التي ركّز عليها، ولا سيما في السنوات الأخيرة، تهيئة بيئة أعمال أكثر تيسيراً للناشطين الإقتصاديين، لأنه كان يدرك جيداً أن بناء إقتصاد قوي ومستدام في البلاد لن يكون ممكناً من دون الاستفادة من إمكانات القطاع غير الحكومي.

وقال رئيس غرفة التعاون الإيرانية: إن القائد الشهيد كان يطرح ملاحظات دقيقة ومهمة استُفيد منها لاحقاً في معالجة أوجه القصور في القطاع التعاوني وتعزيز مسيرة تطويره. وأضاف: أنه كان يولي اهتماماً خاصاً بالناشطين الإقتصاديين، وخلال زياراته لمعارض قدرات القطاع غير الحكومي، كان يتعامل معهم بروح أبوية وداعمة، فيوصي المسؤولين الحكوميين بدعم القطاعين الخاص والتعاوني، وفي الوقت نفسه يثمّن جهود العاملين والناشطين في هذا المجال.

مشاركة الشعب في الإقتصاد ودور القطاع التعاوني

أشار عبداللهي إلى إحدى كلمات القائد الشهيد في مدينة مشهد المقدسة، بعد جائحة كورونا، قائلاً: إن القائد الشهيد طرح خلالها عدداً من القضايا الأساسية المتعلقة باقتصاد البلاد. وأوضح أنه أكد أن المشكلة الرئيسة للاقتصاد الإيراني تتمثل في أمرين: أولهما هيمنة الدولة على الاقتصاد، وثانيهما اعتماده على النفط. ومن وجهة نظر القائد الشهيد، فإن الاعتماد المفرط على العائدات النفطية، إلى جانب السيطرة المطلقة للدولة على الاقتصاد الوطني، يشكلان السبب الرئيس للمشكلات الإقتصادية في البلاد.

القضية المحورية التي شغلت اهتمام القائد الشهيد خلال السنوات الماضية على الصعيد الداخلي تمثلت في تعزيز الإقتصاد الوطني وزيادة قدرته على الصمود

وقال رئيس غرفة التعاون الإيرانية: إن الحل الذي طرحه القائد الشهيد للخروج من هذا الوضع يتمثل في تقليص اعتماد الموازنة على النفط، والتوجه نحو مصادر أخرى للإيرادات، بما في ذلك الضرائب وتنمية الصادرات، فضلاً عن إسناد الاقتصاد إلى الشعب وتوسيع نطاق المشاركة الشعبية في الأنشطة الاقتصادية، مؤكداً أنه إذا كان الهدف هو إشراك المواطنين بصورة حقيقية في الأنشطة الاقتصادية وتعزيز قدرة الإقتصاد الوطني على الصمود، فإنه لا يوجد، من الناحية القانونية، إطار أفضل من القطاع التعاوني لتحقيق ذلك.

التعاون.. طريق إنقاذ إقتصاد البلاد

وأضاف عبداللهي: أن هذا التوجه أُدرج في الدستور لتحقيق أهداف من بينها التنمية الاقتصادية، والاستفادة من طاقات المواطنين، وتعزيز العدالة الاجتماعية، وخفض معامل جيني، وتقليص الفجوة الطبقية، إلا أن هذا التوجه، وللأسف، لم يحظ بالاهتمام الكافي على صعيد التنفيذ منذ عقد التسعينيات. وأوضح أن التعاونيات تمتلك اليوم شبكة واسعة جداً تشمل قطاعات الصناعة، والتعدين، والخدمات، والزراعة، والنقل، وغيرها من المجالات. وقال رئيس غرفة التعاون الإيرانية: إن التعاونيات، في ظل الظروف الراهنة أيضاً، على استعداد لمساندة الحكومة في مختلف المجالات، ولاسيما في وقت تواجه فيه البلاد ضغوطاً خارجية وحرباً إقتصادية، وتزداد فيه الحاجة إلى تحسين معيشة المواطنين، وخفض الأسعار، والسيطرة على التضخم، وتعزيز قيمة العملة الوطنية. وأضاف: أن التعاونيات مستعدة لتقديم الدعم للحكومة في كل ما يلزم، بما يساعد البلاد على تجاوز هذه المرحلة التاريخية والوصول إلى إقتصاد يتمتع بالقدرة على الصمود، والتنمية، والازدهار.

كرّس القائد الشهيد جميع جهوده لتحقيق التنمية الإقتصادية وأعلن على مدى سنوات طويلة شعاراً اقتصادياً لكل عام؛ وكان يسعى إلى تحقيق ذلك الشعار خلال العام نفسه

القائد الشهيد كان يرى أن تحقيق «إيران القوية» لا يمكن أن يتم من دون إقتصاد قوي؛ وأن الإقتصاد القوي لا يتشكل من دون مشاركة الشعب

الخطاب الإقتصادي الخاص للقائد الشهيد

وفي ما يتعلق بما إذا كان تحقيق «إيران القوية» و«إيران القائمة على المعرفة» و«إيران التكنولوجية» يتطلب إرادة شعبية فحسب، أم أن الحكومة والجهات التنفيذية مطالبة أيضاً بحشد المواطنين وتهيئة الظروف لمشاركتهم، قال عبداللهي: إن القائد الشهيد أبلغ هذه السياسات بهدف إحداث تحول في قدرة اقتصاد البلاد على الصمود، إلا أنه، وللأسف، لم تُترجم عملياً إلى خطوات جادة، بل اقتصر الأمر في معظم الأحيان على إجراءات شكلية واستعراضية، من قبيل تشكيل لجان وهيئات متعددة، قبل أن تُطوى لاحقاً كثير من الأحكام والتوجيهات وتُنسى.

وأضاف: أنه لو جرى العمل بجدية في مجال الإقتصاد المقاوم، لكانت أوضاع الإقتصاد الوطني اليوم مختلفة، موضحاً: أن إرادة الحكومات تمثل العامل الرئيس في هذا المجال، مع الإشارة إلى أن المسؤولية مشتركة بين الطرفين، إلا أن المواطنين كانوا دائماً على استعداد للمشاركة وتقديم العون، وأثبتوا في مختلف الميادين روح التضحية والإيثار.

إرساء دعائم «إيران القوية»

قال رئيس غرفة التعاون الإيرانية، متحدثاً عن أبرز إرث القائد الشهيد في المجال الاقتصادي: إن أهم ما تركه يتمثل في إرساء دعائم «إيران القوية»؛ وهي إيران التي تقوم، على الصعيد الداخلي، على التنمية الإقتصادية للبلاد. وأضاف: أن القائد الشهيد كان يرى أن تحقيق إيران القوية لا يمكن أن يتم من دون إقتصاد قوي، وأن الإقتصاد القوي لا يتشكل من دون مشاركة الشعب، كما أن الإقتصاد القادر على الصمود، والمستدام، والقائم على نمو دائم، لا يمكن أن يتحقق من دون حضور المواطنين، موضحاً: أن ما يُستفاد من الاستراتيجية الإقتصادية للقائد الشهيد هو أن بناء إيران القوية يتطلب مشاركة فاعلة للمواطنين في جميع المجالات، ولا سيما في المجال الإقتصادي.

وأشار عبداللهي إلى أن قضية السكن تُعد إحدى أبرز الهواجس التي تشغل مختلف شرائح المجتمع، ولا سيما ذوي الدخل المحدود والعمال، موضحاً: أن جزءاً كبيراً من دخل العمال يُنفق على تكاليف السكن، الأمر الذي يستدعي إيجاد حلول جذرية لهذه القضية، مضيفاً: أن الاستفادة من إمكانات التعاونيات السكنية تمثل السبيل الوحيد لتمكين عمال البلاد من امتلاك مساكن.

التعاونيات الخاصة بأسهم العدالة في تأكيدات القائد الشهيد

وأضاف عبداللهي، في معرض حديثه عن التعاونيات الخاصة بأسهم العدالة، أن مشروع أسهم العدالة يُعد من أفضل المبادرات التي نُفذت في البلاد، إذ شكّل نموذجاً عملياً لكيفية مشاركة المواطنين في الاقتصاد. وأوضح: أن أكثر من ٤٩ مليون مواطن أصبحوا من حملة أسهم العدالة، وأن مشاركة هذا العدد الكبير في سوق رأس المال أوجدت طاقة كبيرة لدعم التنمية الاقتصادية في البلاد، مشيراً إلى أنه، رغم تنفيذ هذا المشروع خلال عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، فإن أسهم العدالة لم تُحرر، ولم يكن للمواطنين أي صلاحية في إدارة أسهمهم، إلى أن أصدر القائد الشهيد، في مايو/أيار ٢٠٢٠، توجيهاً خاصاً يقضي بتحرير أسهم العدالة. وحتى ذلك الوقت، كانت إدارة هذه الأسهم بيد الحكومة. وبعد صدور قرار التحرير، أُنشئت منظومة إلكترونية أتاحت للمواطنين الاختيار بين إدارة محافظهم الاستثمارية بصورة مباشرة أو إسناد إدارتها إلى تعاونيات أسهم العدالة.

الخلاصة:

واختتم رئيس غرفة التعاون الإيرانية عرضه للمنظومة الفكرية الاقتصادية للقائد الشهيد بالقول: إن ما توصلت إليه، على مدى هذه السنوات، بوصفي عضواً بسيطاً في مجتمع الناشطين الإقتصاديين، هو أن السمة المحورية في توجيهاته كانت الاستفادة من طاقات الشعب وتعزيز حضوره في المجال الإقتصادي. ويبدو أن القائد الشهيد لم يكن يرى طريقاً آخر لتحقيق التنمية الإقتصادية في البلاد سوى إشراك المواطنين والاستفادة من إمكاناتهم، وقد أكدت عشرات، بل وربما مئات، من توجيهاته أن الحكومات مُلزمة بتهيئة الظروف الكفيلة بضمان أوسع مشاركة شعبية في الإقتصاد.

وأضاف عبداللهي: أن تطوير الإقتصاد الوطني، وتحقيق نموه، والارتقاء به، وبناء إقتصاد قادر على الصمود والاستدامة، لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال مشاركة المواطنين والاستفادة من طاقاتهم، معتبراً أن هذا المبدأ يشكل الركيزة الأهم في المنظومة الفكرية للقائد الشهيد في مجال الإقتصاد الوطني.

رؤية حضارية لصون المرأة وحماية الهويّة

العفاف والحجاب في فكر قائد الأمّة الشهيد

الوفاق/ يُعدّ العفاف والحجاب من القيم الإسلامية الأصيلة التي أرساها الإسلام لصون كرامة الإنسان وحماية الأسرة والمجتمع. فالعفاف ليس مجرد مظهر خارجي، بل هو منظومة أخلاقية وسلوكية تعكس طهارة النفس والالتزام بالقيم الإلهية، بينما يمثل الحجاب أحد تجليات هذا العفاف، إذ يحفظ للمرأة شخصيتها وكرامتها، ويؤكد حضورها في المجتمع على أساس الكفاءة والعلم والفضيلة، لا على أساس المظهر. ومن هنا جاء يوم العفاف والحجاب ليجسد ذكرى الصمود في مواجهة محاولات طمس الهوية الإسلامية، مستذكراً انتفاضة مسجد كوهرشاد ضد سياسة كشف الحجاب القسري. وفي هذا السياق، تكتسب كلمات قائد الأمة الشهيد أهمية خاصة، إذ أكد في مناسبات عديدة أن الحجاب قيمة حضارية وإنسانية قبل أن يكون حكماً شرعياً، ولذلك نستعرض جانباً من رؤيته في هذه المناسبة.

يوم العفاف والحجاب

يرتبط يوم العفاف والحجاب الذي يصادف اليوم الأحد بذكرى انتفاضة أهالي مشهد في الحادي والعشرين من شهر تير عام ١٣١٤ هـ.ش، الموافق ١٢ يوليو عام ١٩٣٥م، عندما واجهوا سياسة رضا شاه الهادفة إلى فرض كشف الحجاب، وهي المواجهة التي انتهت بمجزرة مسجد كوهرشاد، حيث استشهد آلاف المحتجين دفاعاً عن عقيدتهم وهويتهم الإسلامية. وتحولت هذه الذكرى إلى رمز للصمود في وجه محاولات سلخ المجتمع عن قيمه الدينية والثقافية.

الحجاب قضية قيمية

كان يرى الإمام الشهيد أن الحجاب يتجاوز كونه مظهراً اجتماعياً، فهو قيمة إنسانية وأخلاقية، وكان يقول: «قضية الحجاب قضية قيمية. قضية الحجاب قضيةٌ حتى لو كانت مقدمةٌ لأمور أعلى لكنّها بذاتها قضية قيمية. إننا إذ نلتزم الحجاب بهذا القدر، فلأنه يعين المرأة لتتمكن من بلوغ تلك المرتبة المعنوية الرفيعة ولكي لا تقع فريسة تلك المنزلقات التي وضعوها في طريقها» (١٩٩١/١٢/٢٥).

وتعكس هذه الرؤية أن الحجاب ليس غايةً شكلية، وإنما وسيلة لحماية المرأة وإعانتها على أداء رسالتها الإنسانية والاجتماعية بعيداً عن مظاهر الابتذال والاستغلال.

الحجاب يحفظ كرامة المرأة

وكان يؤكد سماحته على أن الإسلام ينظر إلى المرأة بوصفها عنصراً فاعلاً في بناء المجتمع، وأن الحجاب يحفظ مكانتها ولا ينتقص من دورها، فكان يقول سماحته: «الحجاب وسيلة لصون المرأة وليس لتقييدها».

كما أن سماحته كان يعتقد أن المرأة في منطق الإسلام تتحلى بالإيمان والعفة، وتتولى الدور الأهم في تربية الإنسان، وتمارس حضورها العلمي والاجتماعي، وتدير كيان الأسرة، إلى جانب ما تتميز به من رقة القلب والاستعداد لتقبل النور الإلهي، وهو مايشكل نموذج المرأة المسلمة.

الحجاب، وفق الرؤية الإسلامية التي أكدها الإمام الشهيد، ليس قيداً على المرأة ولا عائقاً أمام تقدمها، بل هو قيمة حضارية وأخلاقية تحفظ كرامتها وتصون هويتها

الحجاب والنهضة العلمية والاجتماعية

وكان يرفض الإمام الشهيد الادعاءات التي تربط الحجاب بالتخلف أو تقييد المرأة، مؤكداً أن الإسلام يريد للمرأة أن تبلغ أعلى مراتب النمو، فكان يقول سماحته: «الإسلام يستهدف أن تبلغ المرأة ذروة نموها الفكري والعلمي والاجتماعي-وأسمى من هذا- ذروة فضيلتها ومعنوياتها، وأن يكون وجودها لمجتمعها وللأسرة البشرية في غاية الفائدة والعطاء. كل تعاليم الإسلام بشأن المرأة - ومنها الحجاب - تقوم على هذا الأساس. الحجاب لايعني انزواء المرأة».

وانطلاقاً من هذه الرؤية، قدمت المرأة الإيرانية نموذجاً يجمع بين الالتزام بالحجاب والمشاركة الفاعلة في ميادين العلم والثقافة والسياسة، لتثبت أن الالتزام بالقيم الدينية لا يتعارض مع الإبداع والعطاء، بل يعزز استقلال الهوية والثقة بالنفس.

الحجاب قيمة حضارية وأخلاقية

يبقى يوم العفاف والحجاب مناسبة لتجديد الوعي بأن الحجاب، وفق الرؤية الإسلامية التي أكدها الإمام الشهيد، ليس قيداً على المرأة ولا عائقاً أمام تقدمها، بل هو قيمة حضارية وأخلاقية تحفظ كرامتها وتصون هويتها، وتمكّنها من أداء رسالتها في بناء الأسرة والمجتمع، جامعاً بين الإيمان والعلم والعفة والحضور الفاعل في مختلف ميادين الحياة.

قريباً.. إقامة فعاليات الجائزة العالمية لشعر الإمام الشهيد

أعلن رئيس منظمة الثقافة والعلاقات الاسلامية، حجة الاسلام محمدمهدي إيماني بور، عن إقامة الجائزة العالمية لشعر الإمام الشهيد، سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، يوم الثلاثاء القادم (١٤ يوليو/ تموز ٢٠٢٦). وصرح حجة الإسلام إيماني بور، أمس السبت، خلال مؤتمر صحفي حول الجائزة العالمية لشعر الإمام الشهيد، قائلاً: لقد أطلقنا دعوة للشعراء من مختلف الدول للمشاركة بقصائدهم التي تتناول شخصية القائد الشهيد للثورة الإسلامية ومكانته المرموقة في العالم، وإرسالها إلى أمانة هذه الجائزة. ودعت منظمة الثقافة والعلاقات الاسلامية الشعراء والأدباء والأحرار في العالم للمشاركة في المهرجان العالمي لشعر الإمام الشهيد.

ومن المقرر أن يتوجه ٤٠ شاعراً لأداء مراسم زيارة الأربعين نيابةً عن القائد الشهيد إضافة إلى تخصيص جوائز أخرى ستمنح لأصحاب الأعمال المتميزة والفائزة.

«يجب أن ننهض» يوثق وداع قائد الأمة الشهيد

الوفاق/ أصدر مركز مأوى للموسيقى النسخة الجماهيرية من المقطع الإنشادي تحت عنوان «باید برخاست» أي «يجب أن ننهض»، بعد جمع آلاف التسجيلات الصوتية التي أرسلها المواطنون المشاركون في مراسم تشييع قائد الأمة الشهيد. ويجسد العمل وحدة أصوات الإيرانيين ومشاعرهم في أيام الوداع، ويعكس الحضور الشعبي الواسع الذي رافق مراسم التشييع. وتولى علي أفسري توزيع العمل، فيما كتب كلماته «حجة الإسلام مروستي زاده»، ليخرج في صورة عمل جماعي يوثق هذا الحدث ويخلد مشاعر الوفاء والارتباط الشعبي بقائد الأمّة الشهيد.

في الكرة الطائرة جلوس؛

إيران تستهل مشوارها في كأس العالم بالفوز على بولندا

الوفاق/ فاز المنتخب الإيراني للكرة الطائرة جلوس على نظيره البولندي في مباراته الافتتاحية ضمن بطولة العالم.

ويشارك المنتخب الإيراني للرجال في هذه البطولة تحت اسم «الشهيدة صفية علي قورجي»، ويرتدي قميصاً مزيناً بالعلم الإيراني ثلاثي الألوان. وتمكن لاعبو المدرب هادي رضائي، الذين يمتلكون في سجلهم ٨ ألقاب بطولة، ومركزين كوصيفين، و٣ مراكز ثالثة، محملين بلقب صاحب الرقم القياسي في هذه المسابقات، من تحقيق الفوز في مباراتهم الأولى أمام بولندا.

وخسر المنتخب الإيراني في المجموعة الأولى بنتيجة ٢٥-٢٣، لكن عمالقة إيران عادوا بقوة في المجموعة الثانية بنتيجة ٢٥-١٢، والثالثة بنتيجة ٢٥-١٠، والرابعة بنتيجة ٢٥-١٥، ليحققوا الفوز في النهاية بنتيجة ٣-١، مسجلين أول انتصار لهم في البطولة.

وتضم قائمة المنتخب الإيراني اللاعبين: «داود علي بوريان، صادق بيكدلي، مهدي بابادي، مرتضى مهرزاد، حسين غلستاني، جمال نظري، ميثم علي بور، حميد رضا عباسي، محمد نعمتي، مسعود إمامي، ميثم حاج بابائي، وعلي أكبري». ويقود الفريق المدرب هادي رضائي، ويساعده أمين أصغري وهادي ساجدي نيا، وعلي رضا طايفة «أخصائي العلاج الطبيعي»، وعلي كشفيا مديراً للفريق. ويتنافس المنتخب الإيراني في المجموعة الرابعة (D) إلى جانب منتخبات البوسنة، بولندا، واليابان.

وتجدر الإشارة إلى أن البطولة تُقام في الفترة من ١٩ إلى ٢٦ يوليو/تموز الجاري، على أن تتأهل المنتخبات المتصدرة في كل من فئتي الرجال والسيدات إلى دورة الألعاب البارا أولمبية لوس أنجلوس ٢٠٢٨.

سيدات إيران يهزمن بطل افريقيا

وفي سياق آخر، استهلت سيدات إيران مشوارهن في النسخة الرابعة عشر من بطولة العالم للكرة الطائرة جلوس المقامة في الصين، بانتصار ثمين على نظيراتهن من رواندا «بطل أفريقيا» بثلاثة أشواط نظيفة.

وفرض المنتخب الإيراني للسيدات سيطرته على أشواط المباراة الثلاثة، حيث حسمها جميعاً بالنتيجة ذاتها بواقع ٢٥-١١.

ويُذكر أن المنتخب الإيراني، الذي أنهى مشاركته في النسخة السابقة عام ٢٠٢٢ في المركز التاسع، ينافس في المجموعة الأولى إلى جانب منتخبات الصين ورواندا وكينيا. وسيخوض الفريق مباراته الثانية أمام منتخب كينيا.

يشار إلى أن صاحبي المركزين الأول والثاني سيضمنان التأهل المباشر إلى دورة الألعاب البارا أولمبية في لوس أنجلوس ٢٠٢٨.

بأولمبياد الشباب؛

الإعلان عن برنامج مباريات فتيات إيران في كرة الصالات

الوفاق/ أعلن برنامج مباريات دور المجموعات لأولمبياد الشباب في داكار عاصمة السنغال، حيث سيواجه منتخب إيران للفتيات في كرة الصالات منتخب كوستاريكا في بداية المشوار. وعليه، فإن لاعبات المدربة «فاطمة شريف» يخضن المنافسات في مجموعة تضم فرق «إيطاليا، الكاميرون وكوستاريكا» وحسب البرنامج التالي:

المباراة الأولى: إيران - كوستاريكا، يوم الأحد ١ نوفمبر ٢٠٢٦.

المباراة الثانية: إيران - الكاميرون، يوم الثلاثاء ٣ نوفمبر ٢٠٢٦.

المباراة الثالثة: إيران - إيطاليا، يوم الخميس ٥ نوفمبر ٢٠٢٦.

هذا وتُقام البطولة في الفترة من ٣٠ أكتوبر الى ١٣ نوفمبر ٢٠٢٦ في صالتي «مجمع إيبا مار ديوب وداكار أرينا».

تحت ١٨ سنة؛

اليوم.. المنتخب الإيراني للكرة الطائرة يبدأ مشواره الآسيوي

الوفاق/ حدد مدرب منتخب إيران للكرة الطائرة تحت ١٨ سنة للرجال التشكيلة النهائية للمنتخب الوطني المشارك في بطولة آسيا ٢٠٢٦. وستُقام منافسات آسيا للمنتخبات الوطنية بالكرة الطائرة تحت ١٨ عاماً في الفترة من ٢١ إلى ٢٨ يوليو/تموز الجاري، في مدينة هايكو الصينية، بمشاركة ١٦ منتخباً. وعلى هذا الأساس، حدد الكادر التدريبي للمنتخب الإيراني المشارك في هذه المسابقات التشكيلة النهائية للمنتخب، وتضم القائمة كلاً من: «كامياب عبد اللهي فر، نيما بيري، سجاد أسدي، أمير محمد همتي، أمير رضا حسين زاده، أمير علي شمس، علي شيخ زاده، آرش قهرماني، أبو الفضل باشا أميري، عليرضا ولائي، بنيامين ألفت، ميلاد سالاري توماج، بدرام حيدري صفت وآيدين جودار». أما الطاقم الفني والإداري فيضم: كامران شريفي مديراً للفريق، عبدالرضا علي زاده مدرباً، ويساعده كل من «فرهاد قائمي، أمين علي أكبر، سيامك عظيمي»، توحيد أصغري مدرباً للياقة البدنية، علي برغشادي محللاً فنياً، جواد برويز أخصائي العلاج الطبيعي، ومهدي فتحي مدلكاً. هذا وستبدأ إيران مشوارها بالبطولة في مواجهة الفلبين، وبعد ذلك ستواجه كل من الهند والبحرين.

للرجال والسيدات؛

منتخبا التايكواندو الإيراني يصلان إلى كوريا الجنوبية

الوفاق/ وصل منتخبا التايكواندو الإيراني إلى كوريا الجنوبية من أجل المشاركة في بطولة كوريا المفتوحة للعبة، وكأس العالم للتايكواندو، بالإضافة إلى البطولات الافتراضية.

ففي المرحلة الأولى من السفر، توجه أعضاء المنتخبات الوطنية للرجال والسيدات في مختلف الأوزان، إلى جانب الطاقم الفني والجهاز الإداري، إلى مكان إقامة المسابقات، وذلك للالتحاق بالمعسكر التدريبي والاستعداد للمشاركة في الحدثين الدوليين المقبلين.

في قسم الرجال، يرافق الفريق كل من: «أمير سينا بختياري، مهدي حاجي موسائي، مهران برخورداري، محمد حسين يزداني، أمير رضا صادقيان، وأبو الفضل زندي».

أما في قسم السيدات، فتمثل إيران في هذه المرحلة كل من: «هستي محمدي، يلدا ولي نجاد، باران نعمتي وفاطمة أحمدي». ويتولى قيادة المنتخب الوطني للرجال في هذه البطولات المدرب بيام خانلرخاني، بينما تقود المنتخب الوطني للسيدات المدربة مهروز ساعي، ويساعدهما كل من مسعود حجي زوارة وشيما خليل أرجمندي.

ويخوض لاعبو المنتخب الوطني معسكراً تدريبياً وتدريبات مشتركة في معسكر «موجو»، قبل المشاركة في بطولة كوريا المفتوحة ثم كأس العالم للتايكواندو.

ويرافق البعثة في هذه الرحلة خير الله قلي زاده كأخصائي علاج طبيعي.

وتُقام المسابقات في الفترة من ٢٣ إلى ٣١ يوليو/تموز الجاري، في مدينة تشانغتشون بكوريا الجنوبية.

إسبانيا تتخطى بلجيكا وتضرب موعداً مع فرنسا في نصف نهائي كأس العالم

واصل منتخب إسبانيا حلمه بالتتويج بلقب كأس العالم للمرة الثانية في تاريخه، عقب تأهله للدور نصف النهائي لمونديال ٢٠٢٦، بعدما حقق فوزا مثيرا ٢-١ على منتخب بلجيكا، مساء الجمعة.

وعلى ملعب «صوفي» بمدينة لوس أنجلوس الأمريكية، بادر فابيان رويز بالتسجيل لمنتخب إسبانيا في الدقيقة ٣٠، لكن شارل دي كيتلاري منح التعادل لبلجيكا في الدقيقة ٤١. وأحرز البديل ميكيل ميرينو هدف تأهل إسبانيا للمربع الذهبي، بعدما سجل الهدف الثاني لمنتخب «الماتدور» في الدقيقة ٨٨، بعد دقائق قليلة من نزوله لأرض الملعب، قادما من مقاعد البدلاء. وبذلك، ضرب منتخب إسبانيا، المتوج باللقب عام ٢٠١٠ بجنوب إفريقيا، موعدا أوروبيا ناريا في الدور نصف النهائي مع منتخب فرنسا، الذي كان أول المتأهلين للمربع الذهبي في المونديال الحالي، عقب فوزه بهدفين دون رد على منتخب المغرب، مساء الخميس.

الفيفا يمنع حكمين إنجليزيين من إدارة مباريات الأرجنتين في مونديال ٢٠٢٦

قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم استبعاد الحكمين الإنجليزيين مايكل أوليفر وأنتوني تايلور من إدارة مباريات المنتخب الأرجنتيني خلال منافسات كأس العالم ٢٠٢٦..

وذكرت صحيفة The Mirror أن القرار يأتي على خلفية التوترات التاريخية بين الأرجنتين وبريطانيا، المرتبطة بحرب جزر فوكلاند «مالفيناس» التي اندلعت عام ١٩٨٢، والتي لا تزال تلقي بظلالها على العلاقات بين البلدين.

وبحسب التقرير، فإن الفيفا يحرص على تجنب أي جدل محتمل قد يحيط بالمباريات التي يخوضها المنتخب الأرجنتيني، ولذلك تقرر عدم إسناد أي من لقاءاته للحكمين الإنجليزيين. وأشار التقرير إلى أن مايكل أوليفر سبق أن استبعد أيضا من إدارة نهائي كأس العالم ٢٠٢٢ بين الأرجنتين وفرنسا، للسبب ذاته.

من الحضارة إلى الضيافة

السياحة الحلال.. بوابة جديدة لتعزيز مكانة إيران على خريطة السياحة العالمية

الوفاق/ في وقت يشهد فيه قطاع السياحة الحلال نموًا متسارعًا على مستوى العالم، تسعى إيران إلى تعزيز حضورها في هذا السوق الواعد، مستندة إلى ما تمتلكه من إرث حضاري وثقافي عريق، وتنوع طبيعي وجغرافي فريد، إلى جانب بنية سياحية تنسجم مع متطلبات الزوار المسلمين. ويرى مسؤولون في قطاع السياحة الإيراني أن هذه المقومات تمنح البلاد فرصة حقيقية لترسيخ مكانتها كإحدى أبرز الوجهات العالمية للسياحة الحلال.

مقومات حضارية وفرص واعدة

وأكد مستشار وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، والمدير العام للإشراف وتقييم الخدمات السياحية، أن إيران تمتلك جميع المقومات التي تؤهلها لتكون من أبرز الوجهات العالمية في سوق السياحة الحلال، مستفيدة من تاريخها العريق، وثقافتها الإسلامية الأصيلة، وتنوعها المناخي والطبيعي، فضلًا عن البنية التحتية التي تلبي بطبيعتها احتياجات المسافرين المسلمين.

وخلال مشاركته في المؤتمر الدولي للسياحة الحلال، أوضح برهام جانفشان، أن هذا القطاع لم يعد مجرد نشاط خدمي، بل تحول إلى أحد أهم محركات الاقتصاد العالمي، ووسيلة نشطة لتعزيز الحوار الثقافي والتقارب بين الشعوب، في ظل تزايد الطلب العالمي على الوجهات السياحية الملائمة للمسلمين.

وأضاف أن سوق السياحة الحلال يمثل فرصة اقتصادية وثقافية كبيرة، دفعت العديد من الدول، ولا سيما في شرق آسيا، إلى الاستثمار في تطوير مرافقها وخدماتها بما يتوافق مع احتياجات الزوار المسلمين، مشيرًا إلى أن مفهوم سياحة الحلال يتجاوز توفير الطعام الحلال، ليشمل منظومة متكاملة تضم مرافق إقامة عالية المستوى، وخدمات عائلية، وبيئة تحترم الخصوصية الثقافية والقيم الإسلامية، إلى جانب كوادر سياحية مؤهلة.

إيران.. وجهة طبيعية للسياحة الصديقة للمسلمين

وأشار جانفشان إلى أن ما تتمتع به إيران من موقع جغرافي يربط بين العديد من الدول والثقافات الإسلامية، إلى جانب ثرائها الحضاري، وتنوعها البيئي، ومدنها التاريخية، وتراثها الثقافي الغني، يمنحها ميزة تنافسية تجعلها مؤهلة لتكون إحدى أهم الوجهات العالمية في قطاع السياحة الحلال.

وأوضح أن كثيرًا من البنية الاجتماعية والثقافية في إيران تتوافق بصورة طبيعية مع معايير السياحة الصديقة للمسلمين، وهو ما يعزز من قدرتها على استقطاب مزيد من الزوار من مختلف أنحاء العالم الإسلامي.

السياحة.. نافذة للتعريف بإيران الحقيقية

وأكد جانفشان أن تنمية السياحة الحلال لا تمثل مشروعًا اقتصاديًا فحسب، بل تشكل أيضًا فرصة استراتيجية لإبراز الصورة الحقيقية لإيران، بوصفها بلدًا يتمتع بحضارة عريقة، وثقافة أصيلة، ومجتمع مضياف ينعم بالأمن والاستقرار.

وأضاف أن أفضل وسيلة لتصحيح الصور النمطية والانطباعات غير الدقيقة عن إيران هي زيارة البلاد والاطلاع المباشر على واقعها، حيث يكتشف الزائر الثقافة الإيرانية الأصيلة، وكرم الضيافة، والأجواء الآمنة التي تتميز بها مختلف المدن والمناطق السياحية.

شراكات دولية لتطوير السياحة الحلال

وشدد جانفشان على أهمية توسيع التعاون الدولي في مجال السياحة الحلال، مؤكدًا استعداد إيران لتبادل خبراتها مع مختلف الدول، والمساهمة في تطوير هذا القطاع الذي يشهد نموًا متواصلًا على المستوى العالمي.

وأوضح أن تطوير برامج سياحية مخصصة للمسافرين المسلمين، وتعزيز السياحة العلاجية، وتأهيل مرشدين سياحيين متخصصين، ورفع جودة الخدمات السياحية، والتعريف بالثقافة الإيرانية عبر الفعاليات والتعاون الدولي، تمثل أهم المحاور التي يمكن أن تدعم نمو هذا القطاع.

كما دعا إلى توسيع الشراكات الثنائية من خلال توقيع اتفاقيات تعاون سياحي مع الدول المهتمة بالسياحة الحلال، بما يسهم في زيادة حركة السياح، وتشجيع الاستثمارات، وتبادل الخبرات، وفتح آفاق جديدة لتعاون مستدام يعزز مكانة إيران كواحدة من الوجهات البارزة في سوق السياحة الحلال العالمي.

إيران واليونسكو.. خطوة جديدة نحو توسيع سجل التراث العالمي

الوفاق/ تتجه أنظار المهتمين بالتراث الثقافي حول العالم إلى مدينة بوسان الكورية الجنوبية، التي تستضيف الدورة الثامنة والأربعين للجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، في حدث دولي يُعد الأبرز في رسم سياسات حماية التراث الإنساني وإقرار المواقع الجديدة على قائمة التراث العالمي.

وبين عشرات الملفات المقدمة من مختلف الدول، تترقب إيران قرار اللجنة بشأن ملفها الجديد، في خطوة من شأنها تعزيز مكانتها على خريطة التراث الثقافي العالمي.

وتنعقد الدورة الثامنة والأربعون للجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو في مدينة بوسان بكوريا الجنوبية خلال الفترة من ١٩ إلى ٢٩ يوليو/تموز ٢٠٢٦، بمشاركة ممثلي الدول الـ٢١ الأعضاء في اللجنة، إلى جانب وفود الدول الأطراف في اتفاقية التراث العالمي لعام ١٩٧٢، فضلاً عن الهيئات الاستشارية والخبراء الدوليين المتخصصين في صون التراث الثقافي والطبيعي.

ويُعد هذا الاجتماع السنوي أعلى منصة دولية لاتخاذ القرارات المتعلقة بإدراج المواقع الجديدة على قائمة التراث العالمي، ومراجعة أوضاع المواقع المسجلة، وتقييم حالتها الحفظية، إلى جانب رسم السياسات المستقبلية الخاصة بحماية التراث الإنساني.

الملف الإيراني على طاولة اللجنة

يتضمن جدول أعمال الدورة مناقشة ملف ترشيح الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى جانب عشرات الملفات المقدمة من مختلف دول العالم، حيث ستتخذ اللجنة قرارها بشأن إدراجه ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو.

ووفقًا للبرنامج الرسمي، تُعقد الجلسة الافتتاحية في ١٩ يوليو/تموز، فيما تُخصص الفترة من ٢١ إلى ٢٣ يوليو/تموز لاستعراض الحالة الحفظية لـ١٤٧ موقعًا مدرجًا على قائمة التراث العالمي. أما خلال الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ يوليو/تموز، فستناقش اللجنة ٣٠ ملفًا جديدًا مرشحًا للإدراج، إضافة إلى عدد من الطلبات الخاصة بتوسيع حدود مواقع مسجلة سابقًا أو تعديلها.

أجندة شاملة لحماية التراث العالمي

ولا يقتصر جدول أعمال اللجنة على دراسة طلبات الإدراج الجديدة، بل يشمل أيضًا تقييم أوضاع المواقع المهددة بالخطر، ومتابعة تنفيذ اتفاقية التراث العالمي لعام ١٩٧٢، والنظر في برامج المساعدات الدولية والمسائل المالية، إلى جانب اعتماد السياسات والاستراتيجيات المستقبلية الهادفة إلى تعزيز حماية التراث الثقافي والطبيعي في مختلف أنحاء العالم.

إيران.. حضور متنامٍ على خريطة التراث العالمي

وتُعد إيران من أبرز دول المنطقة في مجال صون التراث الثقافي، إذ تضم حاليًا ٢٩ موقعًا مدرجًا على قائمة التراث العالمي لليونسكو، بما يعكس تنوعها الحضاري وغنى إرثها التاريخي الممتد عبر آلاف السنين.

ويمثل اعتماد الملف الإيراني الجديد، في حال إقراره خلال اجتماعات بوسان، خطوة جديدة نحو تعزيز الحضور الإيراني على خريطة التراث العالمي، وزيادة عدد المواقع المعترف بها دوليًا، بما يسهم في إبراز المقومات الثقافية والسياحية للبلاد، ويدعم جهودها في حماية إرثها الحضاري وتعزيز مكانتها كإحدى أبرز الوجهات الثقافية في المنطقة.

مراسم تشييع الإمام الشهيد ستسجل ضمن قائمة التراث الوطني

أعلن وزير التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية أن مراسم تشييع القائد الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض) تمثل تجسيدا استثنائيا للقوة الوطنية ورأس المال الاجتماعي ووفاء الشعب الإيراني لمبادئ الثورة الإسلامية؛ مؤكدا أن الوزارة قررت الشروع في إجراءات تسجيل هذا الحدث التاريخي ضمن قائمة التراث الوطني.

وأكد سيد رضا صالحي أميري على هامش مراسم تشييع القائد الشهيد للثورة الإسلامية، أن هذه المراسم تجسّد الهوية التاريخية والثقافية والحضارية للشعب الإيراني أمام الرأي العام العالمي؛ معتبرا أنها تعكس اقتدار الشعب الإيراني ووفاءه وتلاحمه في الدفاع عن مبادئ الثورة الإسلامية والإمام الشهيد وقال: إن هذه المراسم لا تضاهى في التاريخ الإيراني المعاصر إلا بملحمة عاشوراء.

وأضاف صالحي أميري أن الوزارة قررت، نظرا للأبعاد التاريخية والثقافية والاجتماعية والحضارية لهذا الحدث، الشروع في إجراءات تسجيل مراسم التشييع ضمن قائمة التراث الوطني، لتبقى جزءا من الذاكرة التاريخية للشعب الإيراني وتنقل إلى الأجيال المقبلة؛ مؤكدا أن ما شهدته شوارع طهران اليوم يمثل استعراضا للقوة الوطنية ويجسد ارتباط الإيرانيين بهويتهم الوطنية وقيمهم الدينية ومبادئ الثورة والنظام الإسلامي. وأشار إلى أن هذا الحشد المليوني يتجاوز كونه تجمعا شعبيا، إذ يمثل رمز المحبة والوفاء والتضامن والإيمان العميق بإيران والثورة الإسلامية والقيادة؛ مؤكدا أن ما تشهده البلاد يشكل تحولا معرفيا في المجتمع الإيراني يستوجب الدراسة والتحليل في المؤسسات الأكاديمية والعلمية والثقافية، بما يضمن توثيق أبعاده للأجيال القادمة.

وأوضح صالحي أميري أن الحضور الجماهيري الواسع يعد من أبرز المشاهد في تاريخ إيران بعد الثورة الإسلامية، ويجسد رأس المال الاجتماعي والقوة الناعمة للجمهورية الإسلامية الإيرانية؛ مؤكدا أن الشعب هو الركيزة الأساسية للقوة الوطنية، وأن هذه المشاركة تحمل رسالة واضحة للعالم مفادها أن الإيرانيين متمسكون بهويتهم الوطنية واستقلالهم ومبادئ ثورتهم ووحدتهم، ويقفون صفا واحدا دفاعا عن عزة إيران وكرامتها.

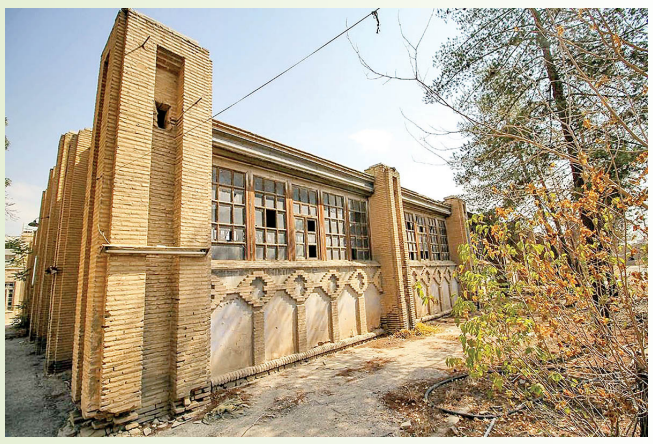

مجمع «ريسباف» التاريخي.. وجهة جديدة للسياحة في العالم الإسلامي

الوفاق/ في خطوة تعكس المكانة المتنامية لمدينة أصفهان بوصفها إحدى أبرز الحواضر التاريخية والثقافية في العالم الإسلامي، تمضي المدينة نحو إطلاق مشروع ثقافي طموح يهدف إلى تحويل مجمع «ريسباف» التاريخي إلى متحف للعالم الإسلامي، في مبادرة تستند إلى التعاون مع منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، وتسعى إلى ترسيخ مكانة أصفهان مركزًا للحوار الحضاري والتبادل الثقافي والسياحة التراثية على المستوى الدولي.

وفي هذا السياق، أعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة أصفهان، التوصل إلى اتفاق مع اللجنة الوطنية الإيرانية لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) لإنشاء متحف العالم الإسلامي داخل مجمع «ريسباف» التاريخي، بمشاركة الدول الأعضاء في المنظمة.

وأشار أمير كرم زاده، إلى أن الزيارة أسفرت عن اتفاق يقضي بتخصيص أحد أقسام مجمع «ريسباف» لاحتضان متحف العالم الإسلامي إلى جانب المتحف الإقليمي لمحافظة أصفهان، في خطوة تمنح هذا المعلم التاريخي بعدًا ثقافيًا ودوليًا جديدًا، وتفتح آفاقًا أوسع للتعريف بالمشترك الحضاري بين شعوب العالم الإسلامي.

وبيّن أن المشروع سيستفيد من إمكانات الدول الأعضاء في الإيسيسكو لتوفير المقتنيات والكنوز الثقافية والتراثية التي تعكس ثراء الحضارة الإسلامية وتنوعها، وفق أحدث المعايير المتحفية الدولية، بما يجعل المتحف فضاءً متخصصًا يجمع بين القيمة العلمية والرسالة الحضارية.

وأكد كرم زاده، أن المشروع سيشكل إضافة نوعية للمشهد الثقافي والسياحي في أصفهان، وسيسهم في تعزيز مكانة المدينة بوصفها مركزًا للتفاعل الحضاري والتبادل الثقافي في العالم الإسلامي، فضلًا عن دعم التعاون في مجالات المتاحف، والبحوث، وصون التراث، والصناعات اليدوية، بما يؤهل مجمع «ريسباف» ليكون أحد أبرز المراكز الثقافية والمتحفية في المنطقة.

وأضاف أن الاتفاق يتضمن أيضًا توسيع مجالات التعاون بين الإدارة العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة أصفهان، واللجنة الوطنية الإيرانية للإيسيسكو، ومركز الشؤون الدولية والمدارس الإيرانية في الخارج، من خلال تنفيذ برامج ثقافية وتعليمية ومتحفية مشتركة تسهم في إبراز الإرث الحضاري للدول الإسلامية وتعزيز الحوار الثقافي بينها.

وأشار كرم زاده إلى أن هذا التعاون ينسجم مع الجهود الرامية إلى تنمية السياحة الثقافية، وإبراز التنوع الحضاري للعالم الإسلامي، وفتح آفاق جديدة للتواصل بين الشعوب عبر التراث والمتاحف والبرامج الثقافية والتعليمية، بما يعزز حضور الثقافة الإسلامية في المحافل الدولية.

وأكد كرم زاده على أن تنفيذ هذا المشروع سيمنح مدينة أصفهان بعدًا دوليًا جديدًا، ويعزز دورها في الدبلوماسية الثقافية، إلى جانب الإسهام في توطيد العلاقات الثقافية بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والدول الأعضاء في منظمة الإيسيسكو، بما يرسخ مكانة المدينة كواحدة من أبرز وجهات السياحة الثقافية والتراثية في المنطقة والعالم الإسلامي.

● أخبار قصيرة

رئيس وزراء التشيك يرفض زيادة تمويل أوكرانيا

قال رئيس الوزراء التشيكي أندريه بابيش إنّ على أوروبا توجيه أموالها لإنشاء نظام دفاع صاروخي أوروبي مشترك بدلاً من زيادة الدعم المالي والعسكري لأوكرانيا، معتبراً أنّ تعزيز أمن القارة يجب أن يكون أولوية. وأكد أنه سيطرح هذه الفكرة في الاجتماع المقبل للقادة الأوروبيين، مشيراً إلى ضرورة تحديد أهداف واضحة للإنفاق الدفاعي داخل الناتو، وليس الاكتفاء بالنسب المعلنة. كما أعلن رفض بلاده تخصيص أموال لتمويل مشتريات أسلحة لأوكرانيا، موضحاً أنّ مساهمة التشيك ستكون محدودة ولمرة واحدة فقط. ويأتي موقفه وسط نقاش أوروبي متزايد حول تعزيز القدرات الدفاعية الذاتية في ظل تراجع الثقة بالضمانات الأمنية الأميركية.

الصين تحقق اختراقاً في استرجاع الصواريخ القابلة لإعادة الاستخدام

نجحت الصين في تنفيذ أول اختبار ناجح لاسترجاع صاروخ مداري باستخدام شبكة مثبتة على منصة بحرية، عبر صاروخ «لونغ مارش ١٠B»، في خطوة تُعزز طموحاتها لتطوير صواريخ قابلة لإعادة الاستخدام ومنافسة شركة سبيس إكس الأميركية. ويعتمد النظام الصيني على تقنية خطافات هبوط للإمساك بشبكة بحرية، ما يهدف إلى خفض تكاليف الإطلاق وزيادة كفاءة العمليات الفضائية. ويأتي هذا الإنجاز بعد سنوات من التطوير ومحاولات سابقة غير ناجحة، ضمن برنامج الصين لإرسال رواد فضاء إلى القمر قبل عام ٢٠٣٠، وسط منافسة متصاعدة في قطاع الفضاء العالمي.

قمة الناتو.. تحالف متصدع يغذي اقتصاداً دائماً للحرب

تناول مقال نشره موقع «ميدل إيست آي» حالة الانقسام داخل حلف الناتو، معتبراً أنّ قمة أنقرة عكست تصدعات متزايدة داخل التحالف، خاصةً بعد العدوان الأمريكي الصهيوني على إيران واستمرار الحرب في أوكرانيا. ويرى المقال أنّ الحلف يتجه نحو زيادة الإنفاق العسكري وتوسيع مشتريات الأسلحة تحت شعار الدفاع الجماعي، بينما تتزايد المخاوف من تحوله إلى محرك لـ«اقتصاد حرب دائم». كما أشار إلى تنامي نفوذ شركات الصناعات الدفاعية، وإلى سعي أوروبا لتعزيز استقلالها الاستراتيجي عن واشنطن، في وقتٍ برزت فيه تركيا لاعباً مؤثراً داخل الحلف بفضل دورها العسكري والسياسي المتنامي.

معركة السيادة في مواجهة الابتزاز الاقتصادي

ترامب يُشعل حرباً تجارية مع إسبانيا.. ومدريد ترفض الانحناء للضغوط الأميركية

الوفاق/ أعاد التوتر الأخير بين الولايات المتحدة وإسبانيا إلى الواجهة تساؤلات مهمة حول مستقبل العلاقات بين الحلفاء داخل حلف شمال الأطلسي، وحدود استخدام الأدوات الاقتصادية لتحقيق أهداف سياسية. فالتقارير التي تحدثت عن تهديدات أميركية بوقف التعاملات التجارية مع إسبانيا بسبب رفضها زيادة الإنفاق الدفاعي إلى ٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي، إضافةً إلى تباين المواقف بشأن العدوان على إيران، تعكس مرحلة جديدة من العلاقات الدولية أصبحت فيها السياسة والاقتصاد أكثر ترابطاً من أي وقتٍ مضى.

ورغم حدة التصريحات، فإنّ الموقف الإسباني لا يُعبر عن رغبة في التصعيد أو القطيعة مع الولايات المتحدة، بل يؤكد تمسك مدريد بحقها في اتخاذ قراراتها السيادية بما ينسجم مع مصالحها الوطنية. فإسبانيا ترى أنّ التحالفات الدولية يجب أن تقوم على الاحترام المتبادل، وليس على فرض الإملاءات أو استخدام الضغوط الاقتصادية لإجبار الدول على تغيير سياساتها، وهو ما جعل هذه الأزمة تتجاوز كونها خلافاً تجارياً لتُصبح اختباراً حقيقياً لطبيعة العلاقات بين أوروبا والولايات المتحدة.

خلاف يتجاوز الإنفاق الدفاعي

على الرغم من أنّ الإدارة الأميركية ربطت تصعيدها برفض إسبانيا الالتزام بالنسبة الجديدة للإنفاق الدفاعي، فإنّ الأزمة تحمل أبعاداً سياسية أوسع. فمدريد تؤكد أنها ملتزمة بأمن الحلف الأطلسي، لكنها ترى أنّ تحديد حجم الإنفاق العسكري يجب أن يكون قراراً وطنياً يأخذ في الاعتبار أوضاع الاقتصاد واحتياجات المواطنين، وليس مجرد استجابة لضغوط خارجية.

وتعتبر الحكومة الإسبانية أنّ الأمن لا يتحقق فقط عبر زيادة الموازنات العسكرية، وإنما أيضاً عبر الاستثمار في التعليم، والصحة، والبُنية التحتية، والبحث العلمي، وهي القطاعات التي تُشكل أساس الاستقرار الداخلي. ولذلك فإنّ تخصيص مليارات إضافية للدفاع قد يأتي على حساب برامج اجتماعية يحتاجها المواطن الإسباني، وهو ما ترفضه مدريد في المرحلة الحالية. كما أنّ إسبانيا لم تتخل عن مسؤولياتها داخل حلف الناتو، فهي تشارك في عمليات الحلف، وتستضيف قواعد عسكرية استراتيجية، وتساهم في الأمن الجماعي الأوروبي، ما يعني أنّ الخلاف لا يتعلق برفض الالتزامات، بل بطريقة توزيع الأعباء بين الدول الأعضاء.

استقلالية القرار في مواجهة الضغوط الأميركية

شكّلت مواقف إسبانيا من ملفات غرب آسيا أحد أبرز أسباب التوتر مع واشنطن، بعدما رفضت مدريد الانخراط في سياسات التصعيد العسكري التي تتبناها الإدارة الأميركية، وأكدت أنّ استخدام أراضيها أو مجالها الجوي في أي عمليات عسكرية يجب أن يخضع لقرار سيادي مستقل يحترم القانون الدولي ويضع المصلحة الوطنية فوق أي اعتبارات خارجية. ويعكس هذا الموقف رفضاً واضحاً لتحويل الحلفاء إلى أدوات لتنفيذ أجندات لا تنسجم مع أولوياتهم الوطنية. وفي القضية الفلسطينية، اتخذت إسبانيا موقفاً أكثر تمسكاً بالقانون الدولي مقارنةً بالولايات المتحدة، إذ دعت إلى حماية المدنيين، ووقف الانتهاكات، ودعم حل الدولتين باعتباره السبيل الأكثر واقعية لتحقيق سلامٍ دائم. وفي المقابل، واجهت واشنطن انتقادات واسعة بسبب دعمها غير المشروط للعدو الصهيوني في العديد من المحطات، وهو ما اعتبرته مدريد عاملاً يفاقم الأزمة ويُضعف فرص التوصل إلى تسوية عادلة.

وأظهرت هذه المواقف أنّ إسبانيا اختارت انتهاج سياسة خارجية أكثر استقلالية، تقوم على احترام الشرعية الدولية ورفض الانجرار وراء سياسات القوة، حتى وإن أدى ذلك إلى خلافات مع الولايات المتحدة. كما كشفت الأزمة أنّ التباين بين البلدين لا يقتصر على ملفات أمنية أو دفاعية، بل يمتد إلى اختلاف جوهري في رؤية كلٍ منهما لإدارة الأزمات الدولية، إذ تُفضّل مدريد الدبلوماسية والحلول السياسية، بينما تعتمد واشنطن على الضغوط والتحالفات العسكرية بصورةٍ أكبر.

الاقتصاد الإسباني يمتلك عناصر القوة

رغم التحديات الاقتصادية التي مرت بها إسبانيا في العقد الماضي، فإنها تمكنت من استعادة مكانتها كواحدة من أكبر اقتصادات الاتحاد الأوروبي. ويتميز اقتصادها بالتنوع، إذ يعتمد على الصناعة والسياحة والزراعة والطاقة المتجددة والخدمات والتكنولوجيا، الأمر الذي يمنحه قدرةً أكبر على مواجهة الأزمات.

وتُعد إسبانيا أكبر مصدر لزيت الزيتون في العالم، كما تمتلك قطاعاً صناعياً متقدماً في مجالات السيارات وقطع الغيار والكيماويات، فضلاً عن قطاع سياحي يستقطب ملايين الزوار سنوياً. كذلك فإنّ معظم التجارة الإسبانية تتم داخل الاتحاد الأوروبي، بينما تُمثل السوق الأميركية نسبةً محدودة من إجمالي الصادرات، وهو ما يُقلل من حجم التأثير المحتمل لأي إجراءات تجارية أحادية. ولا يعني ذلك أنّ الاقتصاد الإسباني لن يتأثر، لكنه يمتلك من المرونة والتنوع ما يسمح له بالتكيف مع المتغيرات، خاصةً في ظل الدعم المتوقع من مؤسسات الاتحاد الأوروبي.

تؤكد إسبانيا تمسكها بسيادتها ورفضها الضغوط الأميركية، معتبرةً أنّ الشراكة الدولية تقوم على الاحترام المتبادل لا الإملاءات والابتزاز الاقتصادي

أوروبا لن تترك مدريد وحدها

إذا تطورت الأزمة إلى إجراءات اقتصادية فعلية، فمن المرجح أن تتحرك مؤسسات الاتحاد الأوروبي للدفاع عن إسبانيا، لأنّ أي استهداف لدولة عضو يُعد في الوقت نفسه استهدافاً للسوق الأوروبية الموحدة.

ويحرص الاتحاد الأوروبي على حماية مصالح أعضائه في مواجهة الضغوط الخارجية، سواء عبر المفاوضات أو عبر الأدوات القانونية والتجارية المتاحة. ولذلك فإنّ أي تصعيد أميركي قد لا يبقى خلافاً ثنائياً، بل قد يتحول إلى قضية أوروبية أوسع، وهو ما قد يزيد من تعقيد المشهد ويجعل الحل الدبلوماسي الخيار الأكثر واقعية.

العلاقات بين البلدين.. اختبار لسياسة الضغوط الأميركية

تكشف الأزمة الحالية أنّ الولايات المتحدة باتت تتعامل مع بعض حلفائها بمنطق الضغوط والإملاءات، متجاهلةً أنّ العلاقات الدولية لا تُدار بسياسة التهديد أو العقوبات الاقتصادية. وفي المقابل، أظهرت إسبانيا تمسكاً واضحاً باستقلال قرارها السياسي، رافضةً تعديل مواقفها استجابةً للضغوط الخارجية، ومؤكدةً أنّ سيادتها الوطنية ليست ورقة تفاوض. ورغم أهمية العلاقات التاريخية بين البلدين، فإنّ واشنطن بدت مستعدة للمخاطرة بهذه الشراكة من أجل فرض رؤيتها، في حين اختارت مدريد التمسك بالحوار واحترام القانون الدولي والدفاع عن مصالحها الوطنية. وتؤكد هذه الأزمة أنّ قوة التحالفات لا تُقاس بقدرة طرف على فرض إرادته، بل بمدى احترامه لاستقلال شركائه، وهو ما منح إسبانيا صورة دولة متمسكة بمبادئها في مواجهة سياسة الضغط، بينما أثارت المقاربة الأميركية تساؤلات حول مستقبل الشراكة عبر الأطلسي إذا استمرت لغة التهديد والإكراه بديلاً عن الحوار والتفاهم.

ختاماً، تعكس الأزمة بين الولايات المتحدة وإسبانيا تصاعد الخلافات داخل التحالف الغربي، وتبرز تبايناً واضحاً في الرؤى بشأن السيادة الوطنية وأسلوب إدارة العلاقات بين الحلفاء. ففي حين اعتمدت واشنطن سياسة الضغوط والتهديدات الاقتصادية لدفع مدريد إلى تغيير مواقفها، تمسكت إسبانيا بحقها في اتخاذ قراراتها وفقاً لمصالحها الوطنية واحترام القانون الدولي، مؤكدةً أنّ الشراكة لا تقوم على الإملاءات بل على الحوار والاحترام المتبادل. كما أظهرت مدريد تمسكاً باستقلال قرارها السياسي، مستندةً إلى اقتصاد متنوع ودعم أوروبي يمنحها قدرة على مواجهة الضغوط الخارجية دون التراجع عن مواقفها. وتؤكد هذه الأزمة أنّ استخدام التجارة وسيلة للضغط على الحلفاء قد يُضعف الثقة داخل التحالفات الدولية، بينما يبرز الموقف الإسباني نموذجاً لدولة اختارت الدفاع عن سيادتها ومصالحها الوطنية، رافضةً الخضوع للضغوط مهما كان مصدرها، ومؤمنةً بأنّ العلاقات الدولية المستقرة تُبنى على التعاون والتفاهم لا على التهديد والعقوبات.

غزة تحت النار.. الاغتيالات تتوسع والأزمة الإنسانية تتفاقم

يشهد قطاع غزة تصعيداً متواصلاً في العمليات العسكرية الصهيونية، وسط تزايد استهداف الشخصيات المدنية والعاملين في المجال الإغاثي، إلى جانب استمرار القصف على مختلف مناطق القطاع وتشديد الحصار المفروض عليه. ومن أبرز الأحداث الأخيرة اغتيال محمد الوحيدي، المسؤول في اللجنة المصرية لإغاثة غزة، بعدما استهدفته غارة صهيونية أثناء تنقله، وتشير روايات ميدانية إلى أنه نجا من الضربة الأولى قبل أن يُستهدف مرةً ثانية، ما أدى إلى استشهاده مع ثلاثة مدنيين، بينهم طفلان من عائلة واحدة.

وأثار اغتيال الوحيدي تساؤلات واسعة، إذ لم يكن معروفاً بانتمائه إلى أي نشاط عسكري، بل ارتبط اسمه بالعمل الإغاثي وتنظيم فعاليات اجتماعية ورياضية داخل مخيمات النزوح، من بينها أنشطة هدفت إلى التخفيف من معاناة السكان في ظل الحرب.

وفي الوقت نفسه، شهدت مناطق عدة من القطاع سلسلة غارات واستهدافات متفرقة طالت خياماً تؤوي نازحين، ومراكز إيواء، وسيارات مدنية، إضافة إلى تجمعات للمواطنين في رفح وخان يونس ومدينة غزة وأحياء الزيتون والتفاح، ما أسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى، بينهم أطفال ونساء، في ظل استمرار القصف وتدهور الأوضاع الأمنية.

وعلى الصعيد الإنساني، تتفاقم الأزمة المعيشية نتيجة القيود المفروضة على دخول المساعدات والبضائع، إذ انخفض عدد شاحنات الإغاثة بشكلٍ ملحوظ مقارنةً بالفترات السابقة، الأمر الذي انعكس على الأسواق بارتفاع كبير في أسعار المواد الغذائية والسلع الأساسية. وتشير تقديرات اقتصادية إلى أنّ أسعار العديد من المنتجات ارتفعت بنحو ٣٠٠٪ مقارنةً بما كانت عليه قبل الحرب، بينما يعيش نحو ٩٠٪ من سكان القطاع تحت خط الفقر، مع اعتماد الغالبية على المساعدات الإنسانية وتكايا الطعام لتأمين احتياجاتهم اليومية.

مسيرات مليونية في اليمن تؤكد رفض الحصار وتتمسك بوحدة الساحات

شهدت العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات اليمنية مسيرات شعبية حاشدة، أكد المشاركون فيها رفضهم استمرار الحصار المفروض على المطارات والموانئ اليمنية، معتبرين أنّ القيود على حركة الملاحة الجوية والبحرية فاقمت الأزمة الإنسانية وأثّرت بشكلٍ مباشر في حياة المدنيين. وأشار البيان الصادر عن المسيرات إلى أنّ استمرار إغلاق المنافذ ومنع دخول البضائع والأدوية والاحتياجات الأساسية أسهم في زيادة المعاناة الاقتصادية والإنسانية التي يعيشها اليمنيون منذ سنوات.

وأكد المشاركون دعمهم لبيان القوات المسلحة اليمنية، معتبرين أنّ حماية السيادة الوطنية والدفاع عن البلاد حقٌ مشروع، مع التشديد على مواصلة التعبئة الشعبية والأنشطة الجماهيرية وفتح مراكز التدريب، والاستعداد للتعامل مع أي تصعيد قد تشهده المرحلة المقبلة.

كما جدد البيان التأكيد على التمسك بمعادلة «وحدة الساحات»، وتعزيز التنسيق والتعاون مع أطراف محور المقاومة، مشيراً إلى أنّ القضايا الإقليمية مترابطة وتتطلب مواقف موحدة في مواجهة التحديات المشتركة. وأعرب المشاركون أيضاً عن تضامنهم مع إيران، منتقدين السياسات الأميركية، ومشيدين بما وصفوه بتماسك الشعب الإيراني في المرحلة الأخيرة.

وتأتي هذه المسيرات في ظل استمرار الجدل حول القيود المفروضة على الملاحة الجوية، والتي أدت إلى استمرار إغلاق مطار صنعاء أمام الرحلات التجارية لسنوات، الأمر الذي انعكس على حركة السفر ونقل المرضى والمساعدات الإنسانية والبضائع. كما يرى المشاركون أنّ هذه الإجراءات أسهمت في تعميق الأزمة المعيشية وارتفاع معدلات الفقر ونقص الإمدادات الأساسية، مؤكدين ضرورة إنهاء الحصار وفتح المنافذ أمام الحركة المدنية والتجارية بما يُخفف من معاناة السكان ويُحسن الأوضاع الإنسانية في البلاد.

من الصحافة الإيرانية

خاص

معادلة الأمن الإقليمي المتكامل.. لماذا تشكل جبهة لبنان خطاً أحمر لإيران؟

أكد رئيس مركز البحوث العلمية والدراسات الاستراتيجية في الشرق الأوسط «حسين موسوي» أن جولة المفاوضات الجارية في واشنطن بين الوفد اللبناني والكيان الصهيوني برعاية أميركية تسعى لفرض صيغة مجتزأة للأمن عبر ما يسمى «المناطق التجريبية»، مشدداً على أن هذه الآلية تلتف على المطلب الأساسي لإيران المتمثل في وقف فوري وشامل لإطلاق النار، وتمنح الاحتلال حرية استمرار عدوانه.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «شرق»، يوم السبت ١١ تموز/ يوليو، أن الحكومة اللبنانية تتجاهل عمداً مكاسب الاتفاق الإستراتيجي الأخير الذي وقعه رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية ورئيس الولايات المتحدة الأميركية في سويسرا، والذي يمنح لبنان مرجعية أقوى لحماية سيادته ووحدته، مفضلةً الانصياع للمخططات الأميركية الهادفة لإنشاء تحالف يسعى لنزع سلاح حزب الله.

وأوضح موسوي أن سلاح المقاومة يمثل ركيزة وجودية لحماية المجتمع اللبناني وجنوبه في ظل وحشية الكيان الصهيوني وغياب دولة قوية، معتبراً المقترحات التي يروج لها الرئيس الأميركي لإشراك أطراف إقليمية أخرى في عملية نزع السلاح بمثابة مغامرة خطيرة ومحاولة خبيثة لإشعال فتنة طائفية جديدة في المنطقة.

ولفت إلى أن خلع سلاح المقاومة خط أحمر لا يمكن لطهران وحلفائها القبول به، نظراً لأن لبنان جزء لا يتجزأ من منظومة الردع الإيرانية ومعادلة «الأمن الإقليمي المتصل»، مستشهداً بتحذيرات خبراء قانونيين لبنانيين، كالدكتور عدنان منصور والدكتور حسين العزي، من أن أي محاولة لفرض إملاءات واشنطن ستؤدي إلى انفجار داخلي يهدد وثيقة الوفاق الوطني (اتفاق الطائف) ومستقبل التعايش.

ونوه الكاتب بأن الجيش اللبناني، رغم مهنيته، يعاني من نقص حاد في التسليح المتطور والقدرات الدفاعية، فضلاً عن تركيبته التي تضم نسبة كبيرة من المكون الشيعي، مما يجعل الرهان عليه وحده لمواجهة الأطماع التوسعية الصهيونية رهاناً خاسراً يعرض البلاد للضعف والانكشاف الأمني. واختتم الكاتب بالتشديد على أن ارتهان المسؤولين اللبنانيين لوعود الرئيس الأميركي والشراكة غير المتكافئة مع الكيان الصهيوني سيحمل بيروت أثماناً باهظة، داعياً السلطة اللبنانية للاستفادة من أوراق القوة الإقليمية والوقوف في الجانب الصحيح من التاريخ لضمان تفاهم داخلي يحمي سيادة البلاد.

كيف فرضت إيران شروطها وأفقدت واشنطن زمام المبادرة؟

رأى الكاتب الإيراني «مهدي حسني» أن الحملة الإعلامية والسياسية الساخرة من الرئيس الأميركي بسبب إخفاقاته العسكرية المستمرة لا تتوقف، حيث بات يوصف في الأوساط الدولية بالرئيس المهزوم والمستسلم الذي فقد وفريقه زمام المبادرة والتحكم في الحرب ضد إيران، بفضل الثبات والقدرة الإيرانية على إدارة الصراع وفرض الشروط.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «وطن امروز»، يوم السبت ١١ تموز/ يوليو، أن الخبراء العسكريين والأكاديميين الغربيين، ومنهم أستاذ جامعة هارفارد «تام نيكولز»، يؤكدون أن طهران نجحت في تحقير الإدارة الأميركية وفرض معادلاتها ميدانياً، مستشهداً بـ«الهدنة» المزعومة التي أعلنها دونالد ترامب سابقاً لتهدئة الأسواق العالمية، والتي ثبت زيفها لعدم توقف المواجهات، مما يثبت أن إيران تقود الحرب بذكاء دون الاكتراث بالتهديدات الأميركية.

وأوضح حسني أن الإدارة الأميركية تورطت في هذا النزاع بلا استراتيجية حقيقية، واعتماداً على معلومات مضللة قدمها الكيان الصهيوني، متجاهلة تحذيرات مجتمع الاستخبارات الأميركي، مما أدى إلى صدمة دولية عندما قامت إيران بإغلاق مضيق هرمز الحيوي مما أحدث اضطراب كبير في الاقتصاد العالمي، لحماية أمنها وبقائها وبرنامجها النووي. ولفت إلى أن محاولات واشنطن للخروج من هذا المأزق عبر عمليات القصف الجوي لم تسفر إلا عن استنزاف مخزون مهماتها العسكرية الثمينة دون تحقيق أي إنجاز استراتيجي، مما يعكس تخبط الرئيس الأميركي وعجزه عن مواجهة الواقع، واقتصار ردود فعله على التهديد العبثي بشن حرب برّية أو ارتكاب جرائم حرب، وهي تهديدات تراجع عنها سريعاً لتناقض تصريحاته وضعف موقفه.

ونوه الكاتب بأن السلوك السياسي للرئيس الأميركي يمثل نموذجاً للقائد الضعيف الذي يطلق التهديدات ثم يظهر تراجعه فوراً، مستنداً إلى تحليلات عسكرية تعتبر هذا التذبذب علامة مأزق حقيقي، وتؤكد فشل المحاولات الأميركية في إخضاع إيران أو مساومتها. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن رئيس الإدارة الأميركية يمر حالياً بمراحل الصدمة والإنكار والغضب بعد الهزيمة التي مني بها أمام طهران، مشدداً على أن مصيره النهائي سيكون الاستسلام للواقع، والاعتراف بالفشل التام أمام عناصر القوة والجهاد السياسي التي تبنتها إيران لحماية سيادتها.

فوضى هيكلية.. كيف تسرّع سياسات ترامب الانتقال إلى عالم متعدد الأقطاب؟

اعتبر الكاتب الإيراني «حميد روشنائي» أن السياسات والقرارات غير المدروسة التي اتخذها الرئيس الأميركي في السنوات الأخيرة تمثل تقويضاً مباشراً للنظم الدولية السائدة، وتكشف عن عجز وفقدان كامل للانسجام الذهني والقيادي لدى رئيس الإدارة الأميركية، مما ساهم بشكل تدريجي في تسريع تراجع الهيمنة الأميركية الأحادية ودفع العالم نحو نظام متعدد الأقطاب.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان امروز»، يوم السبت ١١ تموز/ يوليو، أن السلوك الاستعلائي والعدواني للرئيس الأميركي تجسد في سلسلة من الخطوات الأحادية، بدءاً من الانسحاب من الاتفاقيات الدولية كالاتفاق النووي مع إيران واتفاق باريس للمناخ، والاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني، وصولاً إلى جريمة اغتيال الشهيد قاسم سليماني في العراق، وفرض العقوبات على المحكمة الجنائية الدولية.

وأوضح روشنائي أن الهدف الكامن وراء هذه التحركات ينبع من نرجسية دونالد ترامب ومحاولته صياغة النظام الدولي وفقاً لرؤيته الشخصية الضيقة، متغافلاً عن أن أفعاله تعجل في تغيير موازين القوى العالمية عبر ظهور قوى اقتصادية وتكنولوجية جديدة في الشرق كالصين والهند، وتراجع فاعلية المؤسسات التقليدية التي تأسست بعد الحرب العالمية الثانية. ولفت إلى أن الولايات المتحدة، التي حاولت قيادة النظام أحادي القطب بعد انهيار المعسكر الاشتراكي، تشهد اليوم ضعفاً تاريخياً غير مسبوق برعاية الرئيس الأميركي، حيث أثبتت المواجهة العسكرية الأخيرة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية عدم قدرة واشنطن على حماية الدول الواقعة تحت وصايتها، مما أفقد الحلفاء والأنظمة التابعة لها الأمل في الحماية الأميركية.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن التصريحات المتناقضة والقرارات العشوائية للرئيس الأميركي تؤكد افتقاره إلى استراتيجية واضحة للحفاظ على النفوذ الأميركي، مشدداً على أن هذا التخبط عزز من عناصر القوة السياسية والميدانية لإيران، ووضع حداً لزمن الإملاءات الأميركية وسط تحول جذري في بنية النظام الدولي.

إحياء ذكرى الإمام المجاهد الشهيد

التقدّم الذي بلغه الجيش اليوم هو إرث الإمام الشهيد

ح اللواء أمير حاتمي
القائد العام لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية

أعـدّت مـؤسـسـة الـثـورة الإسلامية للبحوث والثقافة، بمناسبة استشهاد وتشييع القائد الشهيد للثورة الإسلامية، سماحة آية الله العظمى السيّد علي الخامنئي (قدّس الله نفسه الزكيّة)، ملفًّا تذكاريًا بعنوان «الإمام المجاهد الشهيد»، يضمّ مقالات لشخصيات بارزة علمية وسياسية وثقافية وعسكرية، وسيُنشر في موقع KHAMENEI.IR. وتمثّل الآراء المطروحة في هذا الملف التذكاري وجهات نظر كُتّابها.

في هذه الأيام، اقترن فراق قائدنا العزيز، الذي كان أغلى علينا من أرواحنا، بحزن عميق ومشاعر جياشة. وهذه المشاعر تستحق التأمل من جوانب عدّة:

أولًا: بوصفي فردًا من أبناء هذه الأمّـة، كان تحمّل هـذا الـفـراق أمرًا يفوق الوصف، بل كان أشدّ إيلامًا من فقدان الأب.

ثانيًا: بوصفي جنديًا، لم أكن أريد، ولم أستطع، أن أصدّق أن قائدي قد ارتـقى شـهـيدًا فيما بقيت أنا على قيد الحياة. ولطالما دعوت الله، كما دعـا مـلايـين المحبين لـه، أن يقتطع من عمري ويزيد في عمر ذلـك الـعـزيـز؛ لكن الله سبحانه استجاب لدعائه، ما يدل على المنزلة الرفيعة التي كان يتمتع بها قائدنا الشهيد عند الله. وفي الـوقـت نـفـسـه، كـنـت أقـنـع نفسي بأن مَن بلغ مقام النفس المطمئنة، لم يكن يليق به سوى الشهادة خاتمةً لحياته.

إن ما ورثناه اليوم عن ذلك الإمام الـشـهـيـد هـو هُـويّـة مستقلة، استُلهمت من مدرسة الإسلام المحمدي الأصيل، ومن نهج الأئـمـة الـمـعـصـومـين(ع)، ومن مؤسس الجمهورية الإسلامية الإمـام الـخـمـيـني(رض)، ومن أكثر مـن نـصـف قـرن مـن الـجـهـاد، حتى أصبحت إيران قوةً إقليمية وعالمية، يعترف حتى أعداؤها بصلابتها ويقفون أمامها بإجلال. لقد ترك لنا الشهيد العزيز إرثًا بالغ القيمة؛ من صناعة القوة التي تضمن الاستقلال والتقدم، إلى الديمقراطية الدينية، وعشرات المنجزات الأخرى. غير أن أكثر ما لمسته بحكم مسؤوليتي في وزارة الدفاع والجيش، هو النهضة العلمية الـتي شـهـدتـها الـبلاد وقواتها المسلحة، بفضل سياسة الثقة بالنفس وتقليص الاعتماد على الخارج، والانطلاق السريع نحو الاكتفاء الـذاتي والاعتماد على القدرات الوطنية، وتطوير العلم والتكنولوجيا، والتقدم إلى حدود المعرفة.

وبـفـضـل إشرافـــه الـدقـيـق وتـوجـيـهـاتـه الـحـكـيـمـة طـوال فـترة قيادته، تحققت إنجازات كبيرة في مجالات الفضاء والجو والـبـحـر، وفي تـصـمـيـم وإنـتـاج المعدات اللازمة للقوات الأربع المقتدرة في الجيش، على أساس مبدأ عدم التوقف، والإيمان بأننا قادرون ويجب أن ننهض.

وإذا كان جيشنا قد اتصف، بفضل تأكيده ورعايته، بأنه جيش حزب الله، وثـوري، ومـقـتـدر، وقـوي، ووفي، وشجرة طيبة، فإن مصدر هذا النمو والتلاحم الراسخ يعود إلى الـرؤيـة الـبـعـيـدة للإمـامـين قائدي الثورة. وقد تجلت هذه الرؤية أيضًا في رسالة قائد الثورة سماحة آية الله السيد مجتبى الـخـامـنـئـي (دام ظـلّـه الـوارف) بتاريخ ١٨ نيسان/ أبريل ٢٠٢٦، حيث بثّ، بالاستشراف نفسه والثقة التي كان يتحلى بها القائد الشهيد، روحًا جديدة في نفوس رجال الجيش للدفاع عن الدين والوطن.

دروس المقاومة؛ من الإرادة إلى الإقتدار

لقد كانت الرؤية الاستراتيجية واسـتـيـعـاب متطلبات الـقـوة الدفاعية حـاضـرة في كل كلمة وخطاب وكتاب للقائد الشهيد. فـرفـع الـجـاهـزيـة الـمـعـنـوية والقتالية، والثبات والمقاومة، ومعرفة العدو، والعمل العلمي الدؤوب، والتربية والتعليم على أساس القيم الإسلامية والثورية، والإيـمـان بنصر الله، والتفاؤل بالـمـسـتـقـبـل الـمـشـرق في ظل الجـهـاد والـعـمـل الـمـضـاعـف، كـانـت جـمـيـعـهـا في مـقـدمـة استراتيجياته للجيش ولسائر القوات المسلحة.

لقد علّمنا أن القوة القائمة على التكنولوجيا الأجنبية ليست قوة مستدامة، وأن علينا أن نستخرج الـقـوة الـلامـحـدودة مـن قلب القيود والإمكانات المحدودة. ولذلك فإن إرثه لا يعيش في الكلمات فحسب، بل في قلوب كل مقاتل مخلص من رجال الجيش، وفي كل صاروخ وطائرة مسيّرة إيرانية، وفي كل شبر من حدود هذا الوطن المصانة.

وكان إمامنا العزيز يرى أن النجاح يقوم على العزم والإرادة والتوكل والمقاومة والثبات في طريق بلوغ الهدف. وقد أثبتت هذه التعاليم صانعة القوة فاعليتها في الحرب المفروضة التي استمرت اثني عشر يومًا، إذ رغم الهجوم المنظم للعدو واستشهاد عدد من القادة، فإن قيادته المباشرة والحكيمة رفعت الروح القتالية للـقـوات المـسـلـحـة، وأثـمـرت النصر. وفي حرب رمضان التي استمرت أربعين يومًا، أثبتت الاستراتيجية نفسها قدرتها على إفشال مخططات الأعداء.

الإيمان بمؤسسات إعداد قادة الجيش في المستقبل والثقة بها

كان الإمـام الـخـامـنـئي (قـدّس الله نفسه الزكية)، رغم اتساع مسؤولياته وانشغاله بقيادة الثورة والقيادة العامة للقوات المسلحة، ينظر دائمًا بعين الأب إلى مؤسـسـات إعـداد الـقـادة والمـديـرين المستقبليين، ولا سيما الكليات العسكرية.

وكان يعتبر الطلاب الشباب رصيد الأمـل لـلأمّـة وللنظام الإسلامي. وقد أسهمت البركات المعنوية والتربوية لما يقارب ٥٠ زيارة قام بها إلى الكليات العسكرية التابعة للجيش، لاسيّما جامعة الإمام علي(ع)، في الارتقاء بالجيش وبالمدافعين عن الدين والوطن. وأقول اليوم بكل فخر إن جميع قادة الجيش وضباطه الحاليين هم ثمرة تلك النظرة البعيدة.

وأحتفظ في ذاكرتي بموقف لا يُنسى؛ ففي أول لقاء جمعني به بعد تسلمي وزارة الدفاع، حملت معي ثلاث صور التقطت معه في مراحل مختلفة من حياتي العسكرية: صورة أثناء تقليدي شـارة الـكـتـف، وأخـرى عند تسلمي جائزة التخرج من الكلية العسكرية، وثالثة عند منحي رتبة العميد، وهي آخر رتبة حصلت عليها قبل ذلك اللقاء. وقلت له: إن «شارة الكتف، والجائزة، والـرتـبـة، كلها نلتها من يديكم المباركتين، وأنا، بوصفي عسكريًا في هـذا الـمـوقـع، ثـمـرة مـبـاشـرة لجهودكم وتربيتكم».

لقد كان اهتمام الإمام الخاص بالشباب، والذي تجسد بأوضح صوره في بيان الخطوة الثانية للـثـورة، عـامـلًا بـالـغ الـتـأثـير في إعـداد ضباط بمستوى الثورة الإسلامية. كما أن هذا المسار التصاعدي، والتضحيات التي قدمها الشباب الذين تربوا في الكليات العسكرية بإشرافه، جـعـلـت الـجـيـش يـتـشـرف بالحصول على وسام الفداء من سماحته.

وكان سماحته يمتلك إلمامًا شاملًا، بالكليات والجزئيات في الشـؤون العسكرية، إلى درجة أن الـقـادة، فضلًا عن طاعتهم الولائية الصادقة له، كانوا يعدّون توجيهاته الدقيقة والمتخصصة الـقـول الـفـصـل، ويـوقـنـون أن تـنـفـيـذ أوامـره وتـوجـيـهـاتـه هو الطريق إلى تطوير المؤسسة العسكرية ورفع شأن القوات التي يقودونها.

ارتقاء القائد؛ تجديد للعهد وبـدايـة فـصـل جـديـد من الاقتدار

ببركة الفكر العميق والبصيرة النافذة لقائدها الشهيد، ارتقت إيـران من دولـة تـابـعـة إلى قـوة مستقلة وصانعة للتاريخ على المستوى العالمي.

وقد علّمنا إمامنا الشهيد، اقتداءً بسيد الشـهـداء الإمـام الحسين بن عـلي(ع)، أن استشهاد الإمام والقائد في المدرسة الحسينية ليس نهاية الطريق، بل بداية مـرحـلـة جـديـدة مـن الـجـهـاد والكفاح في سبيل الله.

والـيـوم، ثـأرًا لـقـائـدنـا الـعـزيـز، ومـواصـلـةً لـطـريـقـه الـنـوراني، تجري استراتيجية المقاومة والاستقلال والاقتدار في عروق كل جندي وكل عاشق لإيران، من المقاتلين في جبهات القتال إلى أبناء الشعب الحاضرين في الميدان، تحت قيادة وإمرة الإمام الـخـامـنـئي (دام ظـلّـه الـوارف)، الخليفة الصالح للقائد الصالح. ونـؤكـد أنـنـا سـنـواصـل، ببذل الأرواح، الدفاع عن استقلال إيـران، وعـن مـبـادئ النظام الإسـلامي الـعـزيـز، وعـن أمـن الـشـعـب الـصـامـد ومصالحه، في ظل قيادة الإمام الخامنئي (دام ظلّه الوارف).

باحث وأكاديمي لبناني للوفاق:

الإمام الشهيد ربّى أجيالاً على نهج الإمام الحسين(ع)

ح الوفاق
وردة سعد

مما لا شك فيه أن للسيد القائد الشهيد الإمام السيد علي الخامنئي(رض) دور بارز في بناء الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وهذا ما ظهر من خلال الاقتدار والتطور التي وصلت إليها إيران نتيجة القوة التي أظهرتها في مواجهة التحديات، ولا يمكن أن نغفل عن الارتباط الوثيق بمدرسة الإمام الخميني(رض) التي كان لها الأثر البارز في ترسيخ القيادة الرسالية القائمة على المسؤولية والعقل الاستراتيجي؛ وبالطبع التأثر الأكبر كان من النبع الأصيل المدرسة الحسينية، حول هذه العناوين وغيرها كان لنا هذا الحوار مع الأستاذ والباحث والأكاديمي اللبناني محمد سعد، فيما يلي نصّه:

لماذا تحوّلت الشهادة إلى أكبر عوامل القوة في الشخصية الإسلامية من فاجعة كربلاء إلى إستشهاد الإمام السيد الخامنئي؟

شكّلت نهضة الإمام الحسين(ع) الحافز والـدافـع للإنسانية على مـرّ العصور وأحدثت صدمة نفسية إيجابية للبشر. دور سيد الشهداء في إحياء الإسلام بدمائه الطاهرة جعله في هذه الرتبة وهي وهذه الشهادة الفريدة جعلته في هذه الرتبة حتى صار رمزاً للأحرار إلى قيام الساعة.

السيد الشهيد والمرجع الديني النشط أصرّ في خضمّ جائحة كورونا مثلاً على إقامة عـزاء الـحـسـين(ع) وكان الحاضر الوحيد إزاء القارئ في صورة بليغة انتشرت مظهرةً تمسكه بالولاية وإحياؤه لذكرى من لولاه لاندثر دين محمد(ص) وقد ربّى أجـيـالاً عـلى ذلـك بـعـد أن خـطـى بثبات على درب الإمام الخميني(رض) الذي أناط اللثام عن كنوز الإسلام الأصيل في التربية والثـورة. التشييع الفريد للسيد الشهيد مـصـداقـاً حـيّـاً للتأسي بـعـاشـوراء الإمـام الحسين(ع)، حيث تصنع الدمعة موقفاً لا تزيله الصعاب، وبالتالي فالثأر لمرجع ديني يقلده الملايين ويأتمون به بكل مفاصل حياتهم سيكون تحصيل حاصل بإذن الله ويجب أن لا تنجو الطغمة الصهيو - أمريكية بفعلتها الشنيعة هذه.

ما هو الدور الذي لعبه السيد القائد في مسيرته الطويلة في ميادين الجهاد لإعادة الإعتبار للحركة الإسلامية المتنورة والجهادية في صياغة ثقافة المنطقة؟

أنـا مـن الـمـفـتـونين بشخصية الإمـام الشهيد الفريدة. فعالم دين خـرّيـج الحوزات العلمية معمم متواضع العيش بكل مفاصل حياته التي صقلتها التجارب من مسقط رأسه مدينة مشهد المقدسة إلى النجف الأشرف لفترة غير طويلة إلى حاضرة المرجعية وحوزة الدين قم المقدسة ما بين ذلك من ملاحقات وسجن أبان العهد الشاهنشاهي البائد قـدكـوّن شخصية فـريـدة، وهـذا ما أظهرته الأيام والسنين. فقد كان (رضوان الله تعالى عليه) يجلس مع أهل الفن والسينما والـمـسـرح والـمـوسـيـقـى والـصـحـافـة والإعلام والشعراء والمثقفين والأطباء والمهندسين وصـولاً إلى الصناعيين والعلماء النوويين ويتناقش معهم كل في مجاله، ما لهذا الفكر المتنوع يا سيدي البليغ والضايع بكل جوانب حياة الشعب والأمّة؟

تفخر الأمّة الإسلامية اليوم بإمام شهيد استطاع مخاطبة كل الأجيال

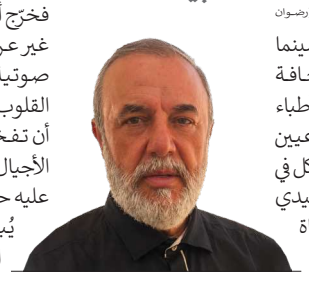

قـرأت قديماً أنـه تـعـرّف على أحدهم في السجن والذي ترك إيران بعد الثورة وهو من منظري اليسار في إيران كان قد أهدى السيد الشهيد أحد كتبه فقرأه وكتب عليه حواشي منها اعـتـراضي ومنها استفساري وغير ذلك حتى دُهش المؤلف من حدة ذكائه، ظنّ هذا صديق للإمام ويراسله من الخارج باحترام رغم الخلاف.

ما هذا السحر بشخصية الولي الفقيه الذي ترجم للسيد قطب وعاين جمال الدين وجـورج جـرداق والتقى مع سليمان كتاني وهـام بالشيخ مصطفى إسماعيل حتى قال: تمنيت أن أدعوه إلى إيران؛ لكن خدمة الثورة في بدايتها شغلتنا، من حبّه وتعلقه بالـقـرآن الكريم وخدمته وجـه بتعليمه فخرّج أجيال قرآنية أبهرت العالم لشعب غير عـربي يرتّل ويجوّد كلام الله بلوحات صوتية تشنف الآذان وتلامس شغاف القلوب، يحق للأمّة الإسلامية إذا أنصفت أن تـفـخـر بـإمـام اسـتـطـاع مـخـاطـبـة كل الأجيال وكل بحسبه، فرضوان الله تعالى عليه حين استشهد صائماً صابراً وحين يُبعث حياً في عـداد قـادة صاحب الزمان بإذن الله الرحمن.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الحسين(ع):
الْخُلْقُ الْحَسَنُ عِبَادَةٌ وَالصَّمْتُ زَيْنٌ

إقامة مراسم تأبين الإمام الشهيد في مرقد الإمام الرؤوف